

ادأب الشفخ والتلمفذ (المرفذ)  
فف كتاب الحكم الرفاعفة للإمام الرفاعف

ت٥٧٨هـ / ١١٨٢

أ.م.د. نوال ناظم محمود

جامعة بغداد

كلفة الاداب/قسم التاريخ



اداب الشيخ والتلميذ (المريد) في كتاب الحكم الرفاعية  
للامام الرفاعي ت ١١٨٢/هـ ٥٧٨

أ.م.د. نوال ناظم محمود

المقدمة :

ويعد الشيخ احمد بن علي الرفاعي (ت ١١٨٢/هـ ٥٧٨م) من ابرز واشهر المتصوفة في العصر العباسي الثاني حيث استمرت طريقته من ذلك الحين والى الوقت الحاضر . ولجله خصصت هذه الدراسة وعن كتابة (الحكم الرفاعية) .

وهو نصائح وتوجيهات الشيخ والاستاذ احمد الرفاعي الى الشيوخ والتلاميذ في مجالس وحلقات العلم والمعرفة من حيث آداب الشيخ في الحلقة وكيفية تعامله مع طلابه ، مع آداب الطالب في المجلس وحلقة الشيخ وتعامله مع شيخه . وتؤكد بأن الاستاذ هو العالم الكبير يحمل الكثير من العلوم والمعرفة ميزته عن الاخرين مما جعل الشيخ محط الانظار - طلاب العلم والحضور في حلقاته ومجلسه .

ويشترك الطالب والشيخ في ضرورة الاخلاص في طلب العلم والاخلاص في بذله واكد هذا الكتاب على الكثير من النصائح مهمه مستمراً الى وقتنا الحاضر ويمكن تطبيقها في المدارس والجامعات .

وسوف نتناول في البحث مباحث منها :

التصوف في العصر العباسي :

ان هذه النزعة جاءت من صميم الاسلام الحنيف حيث ان التعاليم جاءت تحت الناس على الاعتدال في امور الدنيا والحرص على العمل للاخرة . وقد سارت هذه

الامور حسب قواعد الدين اول الامر وسرعان ما تحول الزهد الى التصوف وذلك للفهم الخاطيء، في الالتزام ببعض الامور الواردة في تعاليم الرسول (ﷺ) وسيرته .

وكان التصوف في اول امره يدور حول العكوف على العبادة يولد في النفس وتصديق القلوب بما اعلمه الحق من الغيوب<sup>(١)</sup> . ومن يسلك هذا الطريق يمر في مقام الطالب ، ومقام السالك ، ومقام المرید<sup>(٢)</sup> الكامل في اخلاصه<sup>(٣)</sup> .

والتصوف ((علم تعرف به احوال تزكية النفوس وتصفية الاخلاق وتطهير الظاهر والباطن لنيل السعادة الابدية))<sup>(٤)</sup> ، اما ابن خلدون فعرفه قائلاً: "هو من العلوم الشرعية الحادثة في الملة واصله ان طريقة هؤلاء القوم لم تنزل عند سلف الامة وكبارها من الصحابة والتابعين ومن بعدهم طريقة مراجعة الحق والهداية واصلها العكوف على العبادة والانقطاع الى الله تعالى والاعراض عن زخرف الدنيا وزينتها والزهد فيما يقبل عليه الجمهور من لذة ومال وجاه والانفراد عن الخلق في الخلوة للعبادة وكان ذلك عاماً في الصحابة والسلف فلما فشا الاقبال على الدنيا في القرن الثاني وما بعده . وجنح الناس الى مخالطة الدنيا اختص المقبلون على العبادة باسم الصوفية والمتصوفة"<sup>(٥)</sup> . ومن سمات التصوف الاخرى هي الاسناد :- وعلى حد علمهم انه يصل سلسلة شيوخهم بالنبي محمد (ﷺ) كما هو الشأن في الحديث وطبقات رجال الغيب ، كما يزعمون ان العالم يدوم بقائه بفضل تدخل طبقة من الاولياء والمستورين عددهم محدود وكلما قبض منهم واحد خلفه غيره<sup>(٦)</sup> .

ورد لفظ الصوفي لقباً مفرداً لأول مرة في التاريخ في النصف الثاني من القرن الثامن الميلادي اذ لقب به جابر بن حيان<sup>(٧)</sup> (ت ٢٠٠هـ/٨١٦م) من اهل الكوفة له في الزهد مذهب خاص<sup>(٨)</sup> .

كما يذكر البعض ان هذا اللفظ جاء من الصوف لان لباس الصوف كان يكثر عند الزهاد، والبعض يجعله نسبة الى الصفة في المسجد النبوي التي ينتسب اليها كثير

من الصحابة ، فيقال اهل الصفة وهم من زهاد المهاجرين فقراء غرباء كانوا سبعين ولا مكان لهم ولا مال ولا ولي ، يسكنون صفة المسجد وهو موضع مظلل في مسجد المدينة<sup>(٩)</sup> .

ثم اصبح منذ القرن الثالث الهجري التاسع للميلاد متميزاً عن الفقه بكل عناصره ، واصبحت هذه ظاهرة اجتماعية موروثية منذ العهود السابقة وقد عظم الناس الزهاد والمتصوفة<sup>(١٠)</sup> ونظروا اليهم نظرة ترفعهم فوق مستوى البشر ، وذلك لما اتصفوا فيه من صدق واخلاص في الدعوة الى الله . ولم يكن هؤلاء بمنزلة واحدة بل كانوا مختلفين باختلاف مقدرتهم على الوعظ وقدرتهم على التعبير والافتناع<sup>(١١)</sup> .

ومن اسباب شيوع التصوف في المجتمع الاسلامي هو تشجيع الدولة للزهاد وشيوخ المتصوفة حيث اصبحوا يرتبون من قبلها ويكونون تحت اشرافها ومراقبتها. ويعدون الزهد والتصوف ركناً من اركان العبادة<sup>(١٢)</sup> .

تعددت وتتنوعت الطرق الصوفية في العالم الاسلامي باختلاف اسماء مؤسسيها، إذ اصبح لكل شيخ جماعة ينتسبون اليه ويخضعون لنظام دقيق في السلوك الروحي ، ويحيون حياة جماعية في الزوايا<sup>(١٣)</sup> او يجتمعون في المناسبات المعينة وقد ظهر الكثير من الصالحين والعارفين في البلاد الاسلامية<sup>(١٤)</sup> ، ومن هؤلاء شيخنا وامامنا احمد الرفاعي الذي كان قدوة للكثير من المتصوفة . واما كتابه " الحكم الرفاعية " فيعتبر من الكتب التي تقدم النصيحة والارشاد الى الشيخ والطالب في حلقات العلم والمعرفة .

سار عليه الكثير من طلاب العلم والشيوخ في التعليم والتعلم . ويعتبر من الكتب المهمة التي تحتاج الى الدراسة ومعرفة مدى ما طبق من هذه النصائح في حلقات العلم والمعرفة .

وبعد الشيخ احمد بن علي الرفاعي (ت ٥٧٨هـ / ١١٨٢م) من ابرزهم واشهرهم ممن  
استمرت طريفته من ذلك الحين والى الوقت الحاضر ، ولأجله خصصت هذه الدراسة .

## المبحث الأول

اولاً : اسمه :-

احمد بن السيد علي بن احمد بن يحيى بن حازم بن علي بن رفاعه الرفاعي  
المغربي<sup>(١٥)</sup> ثم البطائي<sup>(١٦)</sup>.

ذكر عدد منهم المؤلفين ان نسبه يرجع الى الامام الكاظم موسى بن جعفر  
(عليه السلام) (ت ١٤٨هـ / ٧٦٥م) ، فهو ( احمد الرفاعي بن علي بن يحيى بن ثابت بن  
حازم بن احمد بن علي بن رفاعه الحسن المكي بن المهدي بن ابي القاسم محمد بن  
الحسن بن الحسين بن احمد الاكبر بن موسى الثاني بن ابراهيم المرتضى بن الامام  
موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر .... )<sup>(١٧)</sup>.

اما الفاروئي قال (لم اعلم للرفاعي نسباً صحيحاً الى علي بن ابي طالب  
(رض) ، ولا احد من ذريته الاطاييب<sup>(١٨)</sup>) ، وانما وصل اليها ورواه الحفاظ هو(ابو  
العباس احمد بن ابي الحسن علي بن احمد بن يحيى بن حازم بن علي بن رفاعه  
المغربي الاصل ثم البطائي، الرفاعي نسبه الى جده الاعلى رفاعه)<sup>(١٩)</sup>. قدم والده  
ابو الحسن من بلاد المغرب الى العراق وسكن البطائح . وقال ابو الهدى الصيادي: ""  
ما رأينا ممن يملئ النسب للحسين ذكر ولداً اسمه محمد ابو القاسم "" ثم قال: "" ... لم  
يدع السيد الرفاعي هذا النسب وانما ادعاه اولاد اولاده ""<sup>(٢٠)</sup> .

اما الالوسي فقد تتبع النسب الصيادي مؤكداً ان دعوى الانساب الى ابراهيم المرتضى بن موسى الكاظم (رض) لا اصل لها<sup>(٢١)</sup> ولا يذكره الشعراي ولا السبكي لعدة اسباب:

١. لا يوجد ما يؤكد صحة هذا النسب.
  ٢. اذا كان مؤرخاً صوفياً كالشعراني بيدي الشك في نسبة الرفاعي الى اهل البيت مع تعظيمه له فلماذا يلام غيره على عدم اثباته لهذا النسب ما دام مشكوك به عند الصوفية قبل غيرهم.
  ٣. ما يذكره المؤرخ انما يجب ان يكون موثقاً به لا شك فيه ، مما يدل على اصلتهم ويوثقون مما يدونونه في كتبهم فهذا مما يبعث على الثقة بهم<sup>(٢٢)</sup> .  
والحقيقة انه من عائلة (بني رفاعه) سكنت في المغرب، جاءت خلال الفتوحات الى المغرب وسكنت بها وبعد ذلك رجع والد (احمد) الى العراق وسكن واسط<sup>(٢٣)</sup> ، والظاهر من كثرة حبهم لهذا المتصوف الزاهد أرجعه الناس ومن حوله الى نسب الهاشمي المكي حيث اني لم اجد في كثير من المصادر عنه بأن له هذا النسب الا القليل وفي كتاب تلميذه (حالة اهل الحقيقة مع الله) ابو الفتح الواسطي<sup>(٢٤)</sup> الشافعي (ت ٥٨١هـ / ١١٨٥م) والزركلي في كتابه الاعلام<sup>(٢٥)</sup> .
- ثانياً : ولادته ونشأته:

ذكر الكثير من المؤرخين ان ولادة الامام الرفاعي في محرم سنة (٥٠٠هـ / ١١٠٦م) في زمن الخليفة المستظهر بالله (٤٨٧هـ - ٥١٢هـ / ١٠٤٩-١١١٨م) في البطائح بقرية يقال لها (حسن)<sup>(٢٦)</sup>. وذكر البعض انه ولد سنة (٥١٢هـ / ١١٣٤م) في عهد الخليفة (المسترشد بالله ٥١٢هـ - ٥٢٩هـ)<sup>(٢٧)</sup> . والارجح انه ما ذكر في

اداب الشيخ والتلميذ (المريد) في كتاب الحكم الرفاعية للامام الرفاعي  
ت ١١٨٢/هـ ٥٧٨.....

الكتب المعتمدة ان عمره عند وفاته ثمانية وسبعون عاماً<sup>(٢٨)</sup>. وهذا يدل على ان ولادته كانت في عام (١١٠٦/هـ ٥٠٠م).

اما نشأته فبعد وفاة والده (ت ١١٢٥/هـ ٥١٩م) كفله خاله الشيخ منصور البطائحي (ت ١١٤٥/هـ ٥٤٠م)<sup>(٢٩)</sup> هو وافراد عائلته فرباهم واحسن تربيتهم جميعاً وافرد له داراً بجانب رواقه واصبح برعاية الله وخاله منذ صغره، وحفظ القرآن وهو صغيراً على يد والده قبل وفاته وكان قد برع في الحفظ والترتيل<sup>(٣٠)</sup>. وروي بأن خاله الشيخ منصور قد رأى في المنام من يبشره بأن الله سوف يعطي اخته ولداً وسوف يكون امام اهل الطوائف ومرجع اهل الله ودعا له دعاءً عظيماً<sup>(٣١)</sup>. وبالفعل سار الامام الرفاعي على البر والتقوى واعتصم بالحبل الاقوى وهجر الدنيا وتخلق باخلاق المصطفى (ﷺ)، وما انحرف عن سنته وسيرته فعلت منزلته وعظمت مرتبته ونفذت في بلاد الله كلمته<sup>(٣٢)</sup>.

ثالثاً : نسب والدته:

اما امه فهي السيدة فاطمة ام الفضل البخارية بنت الشيخ ابي سعيد يحيى البخاري الانصاري بن الشيخ موسى ابي سعيد بن الشيخ كامل بن الشيخ الكبير بن الامام الصوفي محمد بن ابي بكر الواسطي بن موسى بن محمد بن منصور ابن خالد بن زيد بن متّ ابي ايوب بن زيد الانصاري البخاري الصحابي الجليل<sup>(٣٣)</sup>.

رابعاً : زوجاته :

تزوج الشيخ احمد الرفاعي اولاً بالشيخة الصالحة العارفة خديجة بنت ابي بكر الواسطي البخاري خاله اخو الشيخ منصور، فولدت فاطمة ذات النور والسيدة ام المكارم زينب والدة الاقطاب (ت ١١٥٨/هـ ٥٥٣م) ثم توفيت ودفنت بمقبرة أم عبيدة وكانت صالحة وصابرة وحليمة وذات نسب<sup>(٣٤)</sup>. وبعد وفاتها تزوج بأختها رابعة كانت نقية القلب سليمة الصدر مهذبة اللسان . سماها السيد احمد الرفاعي ست الفقراء

اداب الشيخ والتلميذ (المريد) في كتاب الحكم الرفاعية للامام الرفاعي  
ت ١١٨٢/هـ ٥٧٨٨.....

(ت ٦١٣/هـ ١٢٣٣م) فأنجبت له ولد اسمه صالح وتوفي في حياته ودفنت عند مقبرة زوجها وابيها<sup>(٣٥)</sup>.

**خامساً : اولاده:**

رزق الامام الرفاعي اولاداً منهم السيد صالح (ت ٥٧٠/هـ ١١٧٤م) درس العلوم على يد والده وكان حافظاً لكتاب الله فقيهاً حسن الخط صحيح الرواية ، وقد جلس على الكرسي في حياة والده ووعظ الناس. ويروي كان يقرأ كل ليلة سورتا يس وتبارك. وتوفي وعمره سبعة عشر عاماً<sup>(٣٦)</sup>. اما ابناؤه الاخرون قد توفوا وهم صغار (السيد ابو القاسم والسيد ابراهيم والسيد عبد المحسن). وبناته السيدة فاطمة ذات النور لقبها بهذا والدها (احمد الرفاعي) ، فهي اكبر من السيدة زينب وكانت عارفة في امور الدين. ولدين(ابراهيم الاعزب واحمد نجم الدين احمد الاخضر) وزوجها والدها من ابن اخته وابن ابن عمه السيد مهذب الدولة ابن سيف الدين عثمان. اعقب منها توفيت في سنة (٦٠٩/هـ ١٢١٢م) . واما السيدة زينب تبعت اباها في حفظ القرآن وتفقحت وسمعت الحديث من خالها ابي البدر الانتصاري الواسطي ، وزوجها والدها من ابن عمته وابن عمه ممهّد<sup>(٣٧)</sup> الدولة عبد الرحيم الرفاعي (ت ٦٠٤/هـ ١٢٠٧م) توفيت دفنت بمقبرة والدها<sup>(٣٨)</sup> ، وما عقب منها ذرية طيبة منهم شمس الدين محمد ، وقطب الدين احمد ، وابا الحسن علي وعز الدين احمد من الصياد واحمد ابا القاسم وابا الحسن والسيدة عائشة والسيدة فاطمة<sup>(٣٩)</sup> وانتشرت ذريتهم في البلاد الاسلامية .

**سادساً : صفاته:**

كان الشيخ احمد الرفاعي غني النفس ، حسن المعاشرة، كثير الحلم ، كاتماً للسر، حافظاً للعهد، كثير الدعاء للمسلمين ، واتسم بالتواضع والاشفاق وكرم الاخلاق هيناً ليناً ، ويعفو عن من ظلمه ويحسن مجاورة من جاوره<sup>(٤٠)</sup>. ويطعم الجائع ويكسي

العريان ويعود المريض ، ويجالس الفقراء ويصبر على الاذى ويبذل المعروف، ويبحث على فعل الخير ويرشد الى مكارم الاخلاق ويقبل عذر المعتذر له ، حزنه اكثر من فرحه ، يأخذ بيد العمي ويقودهم ، ويتردد في الليل الى ابواب المساكين ، ويحمل لهم الطعام ولا يعرفهم بنفسه<sup>(٤١)</sup> . وكان لا يجمع بين لبس قميصين ، ويأكل كل يومين او ثلاث اكله واحدة. وكان الخلفاء والامراء لا يحضر مجالس ويقول "" النظر الى وجوههم يقسي القلوب ""<sup>(٤٢)</sup> .

وكان لا يملك في خزانه رواقه<sup>(٤٣)</sup> ولا درهم واحد يتصدق بما يملكه على الضعفاء ، وكان يقول: "" لسان الورع يدعوا الى ترك الافات ولسان التبعذ يدعوا الى دوام الاجتهاد "" ويقول ايضا: "" طريقي دين بلا بدعة وعمل بلا كسل ، ونية بلا فساد وصدق بلا كذب ... ""<sup>(٤٤)</sup> وهذا الشيخ والمتصوف مناقبه كثيرة حيث قيل "" مناقبه اكثر من ان تحصى "" .

### سابعاً : مرضه ووفاته :

تتفق الروايات التاريخية على ان الشيخ احمد الرفاعي اصيب بمرض الاسهال الشديد واستمرت معاناته اكثر من شهر وبالرغم من ذلك كان يقوم بتأدية فرائضه، قائلاً: "" عاهدت ربي ان لا اخرج من الدنيا وعليّ شيء من لحم الدنيا ""<sup>(٤٥)</sup> ، وكانت وفاته يوم الخميس ٢٢ جمادي الاولى سنة ١١٨٢/هـ ٥٧٨٨ م<sup>(٤٦)</sup> .

ارجعت بعض الروايات ان سبب وفاته يعود الى ابيات انشدت بين يديه وعند سماعها مما ادى الى مرضه الذي مات فيه وقال المنشد :

اذا جن ليلى هام قلبي بذكركم

انوح كما نوح الحمام المطوق

وكان اخر كلامه في الدنيا "لا اله الا الله محمد رسول الله"<sup>(٤٧)</sup> ، واوصى قبل وفاته ان يغسله الفقيه تقي الدين مكي الطستاني<sup>(٤٨)</sup> وحضر معه الشيخ علي بن عثمان

اداب الشيخ والتلميذ (المريد) في كتاب الحكم الرفاعية للإمام الرفاعي  
ت ١١٨٢/هـ ٥٧٨.....

(ت ١١٨٨/هـ ٥٨٤م) ، ويفيض عليه الماء ابراهيم الاعزب<sup>(٤٩)</sup> (ت ١٢١٢/هـ ٦٠٩م)  
ويحمله علي بن الطراي<sup>(٥٠)</sup> خادمه وتوفي وله من العمر عشر السبعين<sup>(٥١)</sup> ودفن في  
مقبرة جده لأمه وقبره معروف ويزوره الناس الى الوقت الحاضر<sup>(٥٢)</sup> .

## المبحث الثاني

### اولاً : مكانته العلمية :

أ- طلبه للعلم وتصدره للتدريس والافتاء :

طلب العلم وهو صغير فحفظ القرآن وعمره سبع سنوات على يد الشيخ عبد  
السميع الحريوني<sup>(٥٣)</sup> (ت ١١٥٦/هـ ٥٥١م) .

ويتردد ايضاً الشيخ الرفاعي على حلقة خاله الشيخ منصور (ت ١١٤٥/هـ ٥٤٠م)  
وتلقى بعض العلوم منه<sup>(٥٤)</sup> . ويروى انه حفظ عن شيخه الحريوني كتاب التنبيه (فقه  
شافعي) للإمام ابي اسحاق الشيرازي<sup>(٥٥)</sup> (ت ١٠٨٣/هـ ٤٧٦م) عن ظهر قلب وشرحه  
شراحاً ويقال ضاع في واقعة التتار (١٢٥٨/هـ ٦٥٦م)<sup>(٥٦)</sup> .

وعندما بلغ العشرين من عمره اجازه شيخه ابو الفضل علي الواسطي  
(ت ١١٤٤/هـ ٥٣٩م) بجميع علوم الشريعة واللبسه خرقته ولقبه بابي العلمين (الظاهر  
والباطن)<sup>(٥٧)</sup> . وفي عمر ثمانية وعشرون عهد اليه خاله الشيخ منصور المشيخة  
ومشيخة الاروقة والربط المنسوبة اليه وامره بالاقامة برواق جده لامه الشيخ يحيى  
البخاري في نفس العام الذي توفي فيه خاله<sup>(٥٨)</sup> ، وهذا يدل على وجود اروقة كثيراً  
ومنها رواق جده الذي كان يدرس فيه .

وبعد ان نال الامام الرفاعي الاجازة العلمية من شيخه علي الواسطي تصدر  
للتدريس والافتاء فبدأ بتعليم الناس علوم القرآن وسنة المصطفى (ﷺ)<sup>(٥٩)</sup> . ويجلس

لتدريس الفقه والحديث والتفسير والعقائد كل يوم صباحاً ومساءً عدا الاثنين والخميس بعد الظهر فإنه يجلس فيه للوعظ في الجامع ويلقي على الناس كلاماً يذهل القول ويدحض الالباب ويخفق القلوب<sup>(٦٠)</sup> . وكان اذا صعد الكرسي ليحدث (يجري الحديث على قلبه ولسانه كالبحر المتدفق تقشعر له الجلود ، وتخشع له القلوب وتصدع له الصدور وتذرف له العيون ، فالأدباء تأخذ نصيبها من فصاحته والعلماء من معارفه والفلاسفة من تحقيقه وحكمه والاولياء من حقائقه وموابهه)<sup>(٦١)</sup>، وكان حلقات علمه يعظم ويحترم العلم والعلماء ويخدمهم بنفسه ويأمر بتعظيمهم ويقول (هؤلاء اركان الامة وقادتها)<sup>(٦٢)</sup> .

ولما بلغ من العمر الخامسة والثلاثين عاماً كان عدد الحضور في حلقاته اكثر من مئة الف شخص منهم الامراء والعلماء والشيخ والعامه<sup>(٦٣)</sup> قد يكون في ايام او اشهر . واما مجلسه في الوعظ وفيه عدد غفير من علماء العراق فبادروا بأسئلة في التفسير واخرون بالحديث وجماعة في الفقه وجماعة في الخلاف وجماعة من الاصول ، ويجيب على كل اسئلتهم من مختلف العلوم<sup>(٦٤)</sup> . هذا يعني ان مجلسه يدرس فيه مختلف العلوم. ويؤكد لاصحابه وتلاميذه ضرورة الالتزام بالكتاب في كثير من كلامه وكان يرد على خصوم التصوف واتهامهم لاصحابه بالابتعاد عن نهج السنة النبوية قائلاً : (كل الاداب منحصرة في متابعة النبي ﷺ) قولاً وفعلاً وحالاً وخلقاً. فالصوفي ادا به تدل على مقامه زنوا اقواله وافعاله واخلاقه بميزان الشرع يعلم لديكم ثقل ميزانه وخفته)<sup>(٦٥)</sup>. وعده السبكي فقيهاً شافعيًا وافسح له مكاناً في كتابه طبقات الشافعية ووضعه في الطبقة الخامسة ، ولهذا كان يحث اتباعه وتلاميذه على طلب العلم وانفاق الوقت في مدارسته والارتحال الى اهله ، مردداً لهم نصيحة شيخه له قائلاً: (من لا يعرف في العلم نقصانا فكل وقته نقصان)<sup>(٦٦)</sup>.

وكان الشيخ الرفاعي يعمل حتى يضمن لنفسه لقمة العيش التي تمكنه من عدم الاعتماد على احد وتحفظ كرامته من سؤال الناس. بالرغم من انه بوسعه ان يحيا في سعة ، وتكفي اشارة منه لاتباعه الذين كانوا يستجيبون لاي لمحة منه ولكنه متعففاً قدوة لاصحابه في العلم والعمل لا بالكلام والثرثرة يهتف باصحابه قائلاً: (طريق دين بلا بدعه). وقد بلغ من حرصه على احترام قيمة العمل ، انه كان يرفض ان يحظر مجالسة عاطل لا يعمل اشتراط على من يأتي دروسه ان يكون له صنعه او حرفه يقتات منها فان عجز عن ذلك هياً له (الرفاعي) حرفة يعمل بها<sup>(٦٧)</sup>. مما يدل على انه كان يفضل الطالب المجتهد بعلمه وعلمه ويؤكد على ان الصوفي ( له الحق بأن يواجه الظلم ويقوم المعوج وينصح الحكام، لانه بطول المجاهدة والاقبال على الله انقطعت علائق قلبه بزينة الدنيا وضاعت هيبه ذوي الجاه والسلطان من نفسه واصبح له من الله عون ومدد ، وآمن ورجاء ، فلا تترتب عليه بعد ذلك ان وقف يصدع بالحق ولا يخشى في الله لومه لائم ويجهر به ، لا طمعاً في شهره ولا رغبة في دنيا ولا خوفاً من سلطان)<sup>(٦٨)</sup> وهنا يبين بأن العالم وطالب العلم يجب ان يواجه الحكام الظالمين عند الحق .

#### ثانياً : نصائحه للحكام :

لم يكتفِ الشيخ الرفاعي بتزكية من جلس عنده واقام في زاويته من التلاميذ بل وحتى الملوك والحكام المعاصرين له وركز جهده عنايته الى الامراء والسلاطين فدعاهم الى التوحيد والحق . وامرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر والفواحش ما ظهر منها وما بطن ، وكان هؤلاء السلاطين يحترمون ويحضررون مجالسه يلتمسون النصيحة والدعاء. ومثال على ذلك منه ارسل الخليفة<sup>(٦٩)</sup> المستجد بالله العباسي ابو المظفر (٥٥٥-٥٦٦هـ/١١٦٠-١١٧٠م) الى الشيخ احمد الرفاعي كتاباً في عام (٥٥٧هـ/١١٦١م) مع حاجبه نصر بن عماد<sup>(٧٠)</sup> وقال له : "ان السيد احمد يحيى اوتي الحكمة وزهد في

غير الله فاذهب اليه بكتاب مني فاني مستتصحه وانا اهل البيت اكرمنا الله بطاعته  
وطاعة رسول الله (ﷺ). وسلم الحاجب الكتاب للامام وقرأه وقال : " ماذا اقول ان قلت  
لا اقدر على النصيحة خفت الرياء وان قلت اقدر خفت الفضيحة ، ولا حول ولا قوة الا  
بالله العلي العظيم " ثم أمر بدواة وقرطاس وقال لخدمه علي الطري : اكتب فأنتك  
مبارك ان شاء.

### بسم الله الرحمن الرحيم

اما بعد من التقدير (٧١) :

"يا امير المؤمنين ان انت نفذت احكام الله تعالى في نفسك نفذت احكام كتبه في  
ملكك ، وان عظمت امر الله تعالى باتباع رسول عليه (ﷺ) ، عظم الله اعمالك وولاية  
الامور من قبلك ..... ثم زن يا أمير المؤمنين على ما يصل خويصه نفسك في هذه  
الدنيا من الطعام تأكله وشراب تشربه ، ورداء ترتديه ، واجعل الشره على الدنيا بقدر  
ذلك فان ردائك ماسترك وطعامك ما اشبعك ومالك مالك منه شيء ، وعليك بالعقل  
والدين واياك واياك القسوة والغدر والضلالة، فهم اعداؤك ، واذا احببت فحكم الانصاف  
في عمالك واذا كرهت فاذكر الله ، والخطأ من العفو خير من الخطأ في العقوبة وساو  
بين الناس باراً وفاجراً ومؤمناً وكافراً) وهذا مما يدل ان الخليفة العباسي كان يستشير  
ويستمع الى الامام الرفاعي ، ويحترم نصائحه وينفذها (٧٢) ، وهو من خيرة الخلفاء  
العباسيين حيث انعم على الناس خلال حكمه بالعدل والامن واسقطت لمكوس  
والضرائب (٧٣) .

ثالثاً: شيوخه وتلاميذه :

أ- شيوخه: -

كان السيد احمد الرفاعي صاحب همه عظيمة في طلب كل شيء يؤدي الى رضا الله ، فدخل في طلب العلم لانه واجب على كل مسلم ومسلمه وطريق السلوك والتصوف هو الاسمى للبحث عن معرفة الله تعالى ولا يمكن معرفته الا عن طريق العلم. وكان حقاً عليه ان يلتزم العلم من والعلماء الصادقين منهم شيخه عبد السميع<sup>(٧٤)</sup> الحبروني الواسطي في قرينته (قرية حسن) وتعلم على يديه قراءة القرآن وترتيله<sup>(٧٥)</sup> . وذكر ان الرفاعي قال: " مررت وانا صغير بعبد الملك الحبروني فاوصاني وقال لي : يا احمد احفظ ... ثم رجعت وقلت اوصني ، قال ما اقبح الجهل بالالباء ، والعلة بالاطباء ، والجفا بالاحباء"<sup>(٧٦)</sup> .

وعندما انتقل الى القرب من نهر دقلى في واسط بعد وفاة والده مع خاله وادخله الى الشيخ ابي الفضل علي بن محمد بن ابي بكر بن عبد الرحمن بن احمد بن علي بن الحسن القرشي الواسطي القاريء (ت ١١٤٤/هـ ٥٣٩م) في واسط ولقبه القوم بالقاب كثيرة منها المقرئ، الواسطي ، الشافعي ، شيخ الشيوخ ، الصالح ، الفقيه ، العابد<sup>(٧٧)</sup> . وقد قال الشيخ الرفاعي في حقه: " شيخنا ابو الفضل جبل من جبال السنة، وامام من ائمة الهدى والمصطفى الاخير ، كان يفتح مجلس الدرس للفقهاء كل يوم بعد صلاة الصبح والى طلاب الحديث بعد صلاة الضحى ويفتح دروس علم الكلام بعد صلاة الظهر ودرس التصوف بعد العصر ويعقد مجلس الذكر بعد العشاء كل ليلة ، كان حسن الاخلاق صبوراً حمولاً للاذى متمسك بسنة المصطفى (ﷺ) " <sup>(٧٨)</sup> من خلال النص تبين بأن استاذ الامام الرفاعي علومه متنوعة ، وباوقات معينة . وكان يفتخر

لوجود الامام الرفاعي في حلقة حبه للعلم والمواظبة على الحضور قائلاً عنه : " كل طلاب العلم تتفاخر بأساتذتها اما انا فأفخر بتلميذي الرفاعي " .<sup>(٧٩)</sup>  
ومن شيوخه خاله منصور البطائحي<sup>(٨٠)</sup> ، ( ت ٥٤٠ هـ / ١١٤٥ م ) وكان فقيهاً عالماً وقد امر قبل وفاته بتعيين الامام والشيخ احمد مكانه في المشيخة عبيدة<sup>(٨١)</sup>.

#### ب- تلاميذه :-

تخرج على يد الشيخ احمد الرفاعي عدد كبير من من التلاميذ وسلك على طريقته العديد من العلماء والفقهاء والمحدثين. فانتفع به خلق كثير وان خلفائه الذين اجازهم الشيخ الرفاعي منهجه الرياني بلغ عددهم ١٨٠ الف في حياته. روي انه عند رجوعه من الحج عام (٥٥٥هـ/ ١١٦٠م) جلس في زاويته وحوله طلاب العلم وعددهم يبلغ و ١٠٠ الف واخذوا منه الاجازة ولبسوا خلعة الخلافة واجلسهم في الامكنة والبلدان للارشاد ولا تخلو مدينة في العراق خاصة من هؤلاء العلماء. وهذا يؤكد على عدد الحضور الكبير في مجالس الشيخ ، وبعضهم اخذ الاجازة منه<sup>(٨٢)</sup> ، ولا نستطيع ذكرهم في هذا البحث لكثرتهم ولكن استطعنا ان نحصي بعض منهم وهم:

١. الشيخ القطب ارسلان الدمشقي ابو نجم بن يعقوب بن عبد الرحمن (ت ١١٤٦هـ/ ٥٤١م) وله حلقات ومجالس في داره بدمشق ويذكر بأنه خدم الامام الرفاعي ثلاثة عشر سنة ، وهو من المقربين الى الشيخ وله مصنفات ويقول على كرسيه بداره بدمشق خدمت سيدنا احمد الرفاعي ثلاثة عشر سنة. وهو من اقرب الخلفاء لديه وله مصنفات<sup>(٨٣)</sup>.

٢. الامام المعمر محمد بن عبد السميع الهاشمي الواسطي (ت ٥٥١هـ/ ١١٥٦م) . العادل المأمون المقرئ المحدث شيخ واسط المعدل وتنتهي نسبه الى الامير الشهير الهاشمي الكبير جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس (رض) من نجباء بني العباس . ومن افضل علماء عصره وهو من اصل العلم والدين ثقة، حسن الرواية،

اداب الشيخ والتلميذ (المريد) في كتاب الحكم الرفاعية للامام الرفاعي  
ت ١١٨٢/هـ ٥٧٨.....

معروف بالصدق ، والزهد والعبادة. وهو الذي جمع كتاب (البرهان المؤيد) رواية من فم  
شيخنا احمد الرفاعي<sup>(٨٤)</sup>.

٣. الشيخ العارف ابو المعالي بدر العاقولي (ت ١١٧٤/هـ ٥٧٠م) الواسطي الشافعي  
الاحمدي تخرج بصحبة السيد الرفاعي واليه انتمى وبه عرف توفي قبل شيخه<sup>(٨٥)</sup>.

٤. الشيخ عثمان سيف الدين (ت ١١٨٢/هـ ٥٧٨م) الاخ الاصغر للامام الرفاعي اخذ  
عن اخيه الكثير من العلوم. وقال عن البطائحيون كافة بعلو مقامه وانه من الاقطاب  
توفى في حياة اخيه (الرفاعي) ودفن في مقابرهم<sup>(٨٦)</sup>.

٥. الشيخ حياة بن قيس الحرائي الانصاري : الشيخ الكبير الولي الشهير<sup>(٨٧)</sup> ولد  
(١١٠٧/هـ ٥٠١م) وتخرج على يده الكثير من التلاميذ . وكان له احوال وكرامات  
واخلاص وتعفف وكانت الملوك تزوره ويتبركون بلقائه، وزاره السلطان نور الدين زنكي  
(ت ١١٧٤/هـ ٥٦٩م) والسلطان صلاح الدين الايوبي (ت ١١٩٣/هـ ٥٨٩م) وقوى من  
عزمه لقتال الفرنج<sup>(٨٨)</sup>. هذا يدل على ان السلاطين والملوك يتباركون بزيارة الشيخ قبل  
قتالهم<sup>(٨٩)</sup> وتوفي عام (١٤٤٧/هـ ٥٨١م) .

٦. الشيخ الحجة عمر ابو الفرج بن احمد عز الدين الفاروثي بن سابور بن علي بن  
غنمة الواسطي (ت ١١٨٩/هـ ٥٨٥م) محدث حافظ وشيخ جليل ، وهو من كان مع  
الشيخ احمد الرفاعي عندما حج الى مكة عام (١١٦٠/هـ ٥٥٥م) . وكان تلميذ وصاحب  
الشيخ الرفاعي ويقال انه لبس خرقة الامام<sup>(٩٠)</sup>. اما ولده محي الدين  
ابراهيم (٦٤٩هـ/١٢٩٤م) قال: "كنت طفلاً في حياة الرفاعي وحضرت مجلسه مع  
ابي. وانتهت اليه رئاسة العلم والطريق بواسط"<sup>(٩١)</sup> .

٧. الشيخ الفقيه ابو شجاع الامام شهاب الدين احمد بن الحسين بن احمد الاصفهاني  
صاحب المتن المشهور في الفقه الشافعي (ت ١١٩٦/هـ ٥٩٣م) ، درس ما يزيد على  
اربعين سنة في مدارس البصرة وعمر ابو شجاع طويلاً وعلى الرغم من ذلك لم يخل

اداب الشيخ والتلميذ (المريد) في كتاب الحكم الرفاعية للامام الرفاعي  
ت ١١٨٢/هـ ٥٧٨.....

له عضواً من اعضائه . واشتهر صيته وتولى القضاء سنة (١٠٨٤/هـ ٤٤٧م) فكان مثلاً للقاضي العادل مکه حتى توفي ودفن بمسجده الذي بناه في منزله عند باب جبريل (عليه السلام) ولم يصل اليها من بين مؤلفاته الا كتابين هما: شرح الاقناع لقاضي قضاة ابي الحسن الماوردي (ت ١٠٥٨/هـ ٤٥٠م). غاية الاختصار المسمى (غاية التقريب) او متن ابي شجاع.<sup>(٩٢)</sup>

٨. الشيخ ابو احمد جعفر بن عبد الله بن سيد يونه الخزازي المغربي (ت ١١٩٧/هـ ٥٩٤م)، بقطناية في شمال شرق اشبيلية ، عمل مع النساجين في اوقات فراغه ويقضي الليل في طلب العلم.

٩. الشيخ عبد الملك بن حماد الموصلي المعروف بالغزلاني (ت ١٢٠٨/هـ ٦٠٥م) احد تلاميذ وخلفاء السيد احمد الرفاعي واجازه الشيخ الرفاعي بقراءة كتاب الجليل المعروف بين السادة الرفاعية ب (السيف القاطع) وروى ولده عنه هذا الكتاب الشيخ احمد الغزلاني (ت ١٢٢٣/هـ ٦٢٠م).<sup>(٩٣)</sup>

١٠. الشيخ الكبير حسن القطناني المعروف بالشيخ حسن الراعي (ت ١٢٠٩/هـ ٦٠٦م) المغربي ، وهو من كبار العلماء المسلمين في القرن السادس الهجري. وكان يدرس في زاويته وله القاب هي حامي الحمى، الكبير، ودفن في بلدة قطنا بريف دمشق والنقى في البراري بالاقطاب الاربعة البدوي (ت ١٢٧٥/هـ ٦٧٥م)<sup>(٩٤)</sup>، الكيلاني (ت ١١٦٥/هـ ٥٦١م)<sup>(٩٥)</sup> ، واحمد الرفاعي ، وعدي الهكاري (ت ١١٦١/هـ ٥٥٧م)<sup>(٩٦)</sup> وطريقهم الى الحج ومنحوه الاجازة في عام (١١٦٠/هـ ٥٥٥م) وحماله معه الى دمشق وسلمها الى مشايخ الجامع الاموي وهو من اقرب الخلفاء لدى الامام الرفاعي (اي تلميذه وخليفته بعده)<sup>(٩٧)</sup>

١١. ابراهيم الاعزب الرفاعي (ت ١٢١٢/هـ ٦٠٩م) : وهو الامام الانجب ابو اسحق محي الدين السيد ابراهيم الاعزب بن السيد علي بن السيد عثمان بن السيد حسن ابن

السيد محمد عسله ، وله شعر صوفي حسن ، وجمع كتاب المعارف المحمدية في الوظائف الاحمدية وهو كتاب خاص عن حياة الشيخ احمد الرفاعي (خاله) <sup>(٩٨)</sup>.

١٢. عبد المحسن الواسطي ابن شيخه علي الواسطي (ت ٦٣٠هـ/١٢٣٢م) <sup>(٩٩)</sup> الشيخ ابو الحسن علي كان محدثاً عالماً فقيهاً واعظاً يتلو كتاب الله ليلاً ونهاراً . وكان ذا جاه كبير وقدر رفيع وتوفي ودفن في مقبرة جده <sup>(١٠٠)</sup>.

١٣. الامام الكبير ابو الفتح الواسطي (ت ٦٣٢هـ/١٢٣٤م) تقي الدين ابو عبد الله بن محمد بن علي الواسطي نزيل الرحلة والحجر . وهو من اعظم تلامذه السيد احمد الرفاعي وانتمى اليه وبه عرف ، وهو الذي اشار اليه (اي الشيخ احمد) الاقامة بالإسكندرية وهو من أجل اصحابه <sup>(١٠١)</sup>.

١٤. احمد البدوي، المعروف بالسطوحي اصله من بني بري قبيلة من عرب الشام وتلمذ على مشايخ العراق ودرس على يد الشيخ احمد الرفاعي ولد (٥١٦هـ/١١٢٢م) وتوفي (٦٧٥هـ/١٢٧٦م) <sup>(١٠٢)</sup>.

١٥. الفقيه بقية الصالحين ابو زكريا يحيى بن يوسف العسقلاني الحنبلي ويذكر انه مرض مرضاً شديداً ظن انه ميت لا محالة فقال له الشيخ ابراهيم الاعزب : (انت لن تموت في حيث المدة قد بقي من عمرك زمان طويل وعاش بعدها خمسين عاماً). وهذا مما يؤكد ملازمة طالب العلم والسير على نهج شيوخه . وكان يحضر مجالس الامام احمد <sup>(١٠٣)</sup> .

١٦. يعقوب الكراز الواسطي ، وكان تلميذ وخادم الشيخ احمد الرفاعي وبالرغم من علمه وصلاحه قد حبس نفسه لخدمة الامام <sup>(١٠٤)</sup>.

رابعاً: مشايخ رواق ام عبدة :-

كان السادة الرفاعية بعد وفاة السيد الرفاعي يتوارثون المشيخة على الرواق في واسط وكانوا في خدمة الشريعة والقوم وخدمة الائمة والفقهاء والخلفاء والسلطين وبعد

اجماع رأي الخلفاء العظام كان الوالي على واسط يرسل من قبل الخليفة بشرط كونه تحت نظر شيخ الرواق ام عبيدة وقد لقب الخليفة الناصر لدين الله (٥٧٥ هـ - ٦٢٢ هـ/١١٧٩-١٢٢٥م) احد مشايخ رجال سيدنا احمد الرفاعي الامام علي بن عثمان (ت ٥٨٤ هـ/١١٨٨م) ب (مهدب الدولة) ثم بعد وفاته لقبه اخاه الشيخ عبد الرحيم (ت ٦٠٤ هـ/١٢٠٧م) ب (ممهد الدولة) ثم بعد وفاته لقد ولده الاعزب (ت ٦٠٩ هـ/١٢١٢م) ب(نظام الدولة) .... (١٠٥).

١. مهدب الدولة علي بن عثمان (ت ٥٨٤ هـ/١١٨٨م) : كان ذا خلق عظيم وكف كريم مراعيًا لاصحاب خاله ويكرمهم ويجلهم وكانت خلافته خمسة سنين واشهر وتوفي في يوم الاربعاء قبل صلاة الظهر ودفن في قبة خاله (الشيخ احمد الرفاعي) (١٠٦).

٢. السيد ممهد الدولة السيد عبد الرحيم بن عثمان (ت ٦٠٤ هـ/١٢٠٧م) : وجاء بعد اخيه علي وكانت خلافته ٢٢ سنة ، وهو عالم الاولياء ثقة واصبح شيخ الرواق.

٣. الغوث الاقرب ونظام الدولة ابراهيم الاعزب (ت ٦٠٩ هـ/١٢١٢م) (١٠٧) : وهو السيد المقرب العالي محي الدين ابو اسحاق خلف بعد عمه وكان يقول : انا يتيم الرواق وكان رجل علم ومن اعيان المشايخ صحب خاله والشيخ احمد الرفاعي واخذ عنه الطريقة وتخرج على يد الكثير من المشايخ العراق واصبح ملازمًا وصاحب للشيخ احمد الرفاعي ويخدمه (١٠٨).

وبعده كان القطب الرابع الاعظم شمس الدين محمد الرفاعي استلم سنة (٦١٠ هـ/١٢١٣م) والخامس القطب الاجل السيد ابو الحسن علي الرفاعي سنة

اداب الشيخ والتلميذ (المريد) في كتاب الحكم الرفاعية للامام الرفاعي  
ت٥٧٨هـ/١١٨٢.....

(١٢٣١هـ/١٢٣١م) اما السادس فقطب الدوائر السيد نجم الدين احمد الرفاعي استلم  
(١٢٤١هـ/١٢٤١م)....واخرون<sup>(١٠٩)</sup>

اما خلفائه في علمه وتصوفه ومن كانوا بصحبته منهم :

١. الشيخ مزيد الشيباني العسقلاني والد القطب سعد الدين الجبوي  
(ت٦١٢هـ/١٢٢٤م) .

٢. الشيخ ارسلان الدمشقي : (ت٥٤١هـ/١١٤٦م) وكان اكثرهم خدمة  
لشيخنا<sup>(١١٠)</sup>

٣. حسن القطناني الراعي (ت٦٠٦هـ/١٢٠٩م) : المغربي وهو من كبار العلماء  
المسلمين في القرن السادس الهجري<sup>(١١١)</sup>.

**خامساً : معارفه وعلومه :**

كان الشيخ الرفاعي يعظم كتاب الله تعالى وكثير الادب مع من يقرأ القرآن  
ويحترمه الواسطي انه كان ويروى انه : (اذا رأى قارئاً يقرأ القرآن لا يمر عليه حتى  
يسكت او يبقي واقفاً)<sup>(١١٢)</sup>

**ثاني عشر : علمه بالقرآن والتفسير :**

الامام الرفاعي وصفه العلماء بأنه مقرئ ومفسر القرآن الكريم . وقد نهج منهج  
من سبقه من علماء التفسير له الباع الطويل في فهم القرآن العظيم ومعانيه فقد اشار  
الرفاعي لا يمكن فهم الحقيقة الا صاحب المعرفة الحقيقة بالله تعالى ومن لم يكن له  
معرفة لا يفهم القرآن الا ما ظهر من لفظه<sup>(١١٣)</sup> ، حيث يقول الله تعالى: ﴿يَعْمُونَ

ظَاهِرًا مِّنَ الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا وَهُمْ عَنِ الْآخِرَةِ هُمْ غٰفِلُونَ ﴿٧﴾<sup>(١١٤)</sup>.

ثالث عشر : علمه بالحديث الشريف والفقاه :

الرفاعي استوعب العلوم الدينية على يد شيخه ابي الفضل القارئ الواسطي (ت ٥٣٩هـ/١١٤٤م) ومنها القرآن الكريم والحديث الشريف وقد اجازه في جميع علومه والبسه خرقته وعمره عشرون عاماً. (١١٥)

اما الحضور في مجالسه في قرية ام عبيدة بواسط برواقه تذكر المصادر بأنهم اكثر من مئة الف (١١٦) من العلماء والاحرار والشيوخ والعامه فيسألوه في التفسير واخرون في الحديث وجماعة في الفقه وجماعة في الخلافة والاصول. (١١٧)

فلما بلغ عمره خمسة وثلاثين عاماً احصيت الرقاق التي وردت اليه من مريديه الذين دخلوا (الخلوة المحرمة) (١١٨) فزادت عن ٧٠٠٠٠٠٠ رقعة (١١٩) وبهذا فان طلابه لم ينقطعوا عنه وعن علمه واستشارته بالرغم ما وصلوا اليه من مكانة في العالم الاسلامي.

روى السيد احمد الرفاعي اربعين حديثاً عن شيوخه وشرح هذه الاحاديث شرحاً صوفياً يعالج بعض امراض نفوس التلاميذ والمريدين ، وعالج مواطن الضعف منها شرحاً يقوي عقيدة المريد ويحبب الناس الى الله ورسول (ﷺ) واستدل ايضاً بشرحه بأحكام القرآن وآياته وروى عنه تلاميذه الكثير من هذه الاحاديث في مجالسهم (١٢٠).

رابع عشر : علمه بالعقيدة :

وهو علم شامل فهو يتناول الالهيات (١٢١) والنبوات (١٢٢) والسمعيات (١٢٣) (١٢٤). وهو ذو باع طويل في ميدان العقيدة ومن يتصفح كتبه يجد واضحاً وقد املى كتاباً بالعقيدة بمجلس واحد فقال احد جلسائه : (يا سيدي لو كتبت لنا في العقيدة كتاباً نعول عليه ومثلنا يعول عليه مريدوك بعدك) فأجاب وامر بالدواة والقرطاس يوم الجمعة بعد الصلاة وقال (اكتبوا) (١٢٥) فكتبوا متناً مهماً في العقيدة وشاملاً بكل جوانبها.. عن

صفات الله تعالى فيقول (حياً عالماً قادراً سميعاً بصيراً متكلاً بالحياة والعلم والقدرة  
والارادة والسمع والبصر والكلام لا بمجرد عن الذات) (١٢٦) .

فمن كلامه في الالهيات قوله: (انه واحد لا شريك له فرد لا مثل له صمد لا  
ضد له، منفرد لا ند له ، وانه قديم لا اول له ازلي لا بداية له . مستمر الوجود ابدى لا  
نهاية له قيوم لا انقطاع له دائم .... لم يزل ولا يزال موصوفاً بنعوت الجلال .... بجوهر  
محدد القدر .... ) (١٢٧).

اما في النبوءات فقال: (بعث الله الرسل واطهار صدقهم بالمعجزات الظاهرات  
فبلغوا امره ونهيه ووعدده ووعيده . فوجب على الخلق تصديقهم فيما جاءوا وانه بعث  
النبي الامي القرشي محمداً (ﷺ) برسالته الى كافة العرب والعجم والجن والانس ....  
وجعله سيد البشر ومنع كمال الايمان وبشهادة التوحيد وهي قوله: لا اله الا الله مالم  
يقترن بها شهادة الرسول وهي قول محمد رسول الله ولزم الخلق بتصديقه في جميع ما  
اخبر عنه) (١٢٨).

وتكلم عن السمعيات عن اليوم الاخر فقد تحدث عن البرزخ وعذاب القبر  
ونعيمه والحساب والصراط والشفاعة اذ يقول: (واوله سؤال منكر ونكير وهما شخصان  
مهيبان يقعدان العبد في قبره سوياً ذا روح وجسد فيسألونه عن التوحيد والرسالة يقولان  
من ربك وما دينك وعن نبيك وهما فتنة القبر . وسؤالهما اول فتنة بعد الموت وان يؤمن  
بعذاب القبر انه حق وعدل على الجسم والروح كما يشاء) (١٢٩).

وكذلك بين ان الصالحين مع علو منزلتهم وقربهم من ربهم لا يسقط عنهم شيء  
من الفرائض والواجبات من الصلاة والزكاة والحج والصوم وغير ذلك (١٣٠).

خامس عشر : إهتمامه بالشعر :

كان الامام الرفاعي يحب الشعر ويستشهد به ، وشعره فيه حكم ومواعظ وتذكير  
واستغاثات بالله وبرسول الله . وعندما حج عام (٥٥٥هـ/١١٦٠م) وزار قبر الرسول (ﷺ)  
ووقف اتجاه الروضة الشريفة فسلم عليه وانشد الشعر :-

في حالة البعد روجي كنت ارسلها

تقبل الارض عني وهي نائبتني

فهذه دولة الاشباح قد حضرت

فأمدد يمينك كي تحضى بها شفتي (١٣١)

وعن تلميذه يعقوب بن الكراز يقول "" ان الشيخ احمد كان لا يقوم لابناء

الدنيا""(الخلفاء والسلاطين والامراء) وكان يذكر هذا البيت :

اذا كان لي عند سليمان قبول

فلا ابالي ما يقول الفرد

ويقول :

مستخبر عن سر ليلي تركته

بعمياء من ليلي بغير يقين (١٣٢)

وهذا مما يدل على ان الشيخ احمد الرفاعي لا يحب رجال الدولة والاغنياء ولا

يهتم بهم وانما يهتم بطلاب العلم والفقراء ويعتبر هو لهم عون بكل احتياجاتهم كقوله:

اذا رأيت الملوك الارض اجمعها

بلا جِراءٍ ولا شك ولا حين

وقيل هو فوقهم في الناس مرتبة

فقل نعم ملك في زي مسكين

ذات الذي حسنت في الناس سيرته

وصار يصلح الدنيا والدين<sup>(١٣٣)</sup>

وتذكر المصادر التاريخية والدينية بأنه قبل وفاته كان يذكر بعض الابيات التي جعلته مريضاً وتوفي بعد ما ذكرها بفترة وهي حبه لله سبحانه وتعالى ولرغبته في لقائه ولقاء حبيبه المصطفى (ﷺ) ويقول :

اذا جن ليلى هام قلبي بذكركم

انوح كما ناح الحمام المطوق

وفوق سحاب يمطر الهم والاسى

وتحتي نار بالجوى تندفق

سلوا ام عمرو كيف بات اسيرها

يفك الاسارى دونها وهو واثق

فلا هو مقتول ففي القتل راحة

ولا هو ممنون عليه فيحترق<sup>(١٣٤)</sup>.

سادساً : مؤلفاته :

الامام الرفاعي كغيره من العلماء والصالحين قام بتأليف وشرح عدد كبير من المؤلفات العقلية والنقلية بمختلف العلوم من تفسير وفقه وحديث وعقائد وارشاد وغيرها. واخذ تلامذته كتبه بالدراسة والانتفاع الا ان معظم هذه الكتب فقدت اما بالتلف او بواقعة التتار وما زالت مثبتة في كتب الفهارس والمطبوعات ومنها :

|    |   |   |
|----|---|---|
| أ. | الصراط المستقيم في معاني بسم الله الرحمن الرحيم   | مفقود<br>الرفاعي ، مجلس الرفاعي ،<br>ص ٣٠.                            |
| ب. | البرهان المؤيد: يعتبر من الكتب المهمة في بيان اصول ومزوع الطريقة الرفاعية وقد طبع عدة طبعات في المكتبات الاسلامية | مطبوع عدة طبعات وترجمة الى عدة لغات<br>البرهان المؤيد طبعة نادرة وعلى |

اداب الشيخ والتلميذ (المريد) في كتاب الحكم الرفاعية للامام الرفاعي  
ت ١١٨٢/هـ.....

|  |  |    |
|--|--|----|
| هامش النظام الخاص لاهل<br>الاختصاص مطبعة الظاهر ،<br>القاهرة ، ١٣٢٢ هـ ، الرفاعي ،<br>المجلس الرفاعية ، ص ٢٨-٢٩ .  |  |    |
| مفقود<br>الرفاعي ، مجالس الرفاعية ،<br>ص ٣٠ .  | تفسير سورة القدر   | ت. |
| مفقود<br>الرفاعي ، مجالس الرفاعية ،<br>ص ٣٠ .  | الرواية في حديث النبي (ﷺ)  | ث. |
| مفقود<br>الرفاعي ، مجالس الرفاعية ،<br>ص ٣٠ .  | الطريق الى الله ذكر الصياد في المعارف المحمدية ص<br>١٩   | ج. |
| مفقود<br>النداوي ، سيرة وترجمة الامام<br>الرفاعي ، ص ١٨ .  | البهجة في الفقه  | ح. |
| مطبوع<br>تحقيق الاستاذ صلاح عزام<br>واخرى اخراج احاديثها وعلق<br>عليها محمد حسنين مصطفى<br>موقع يوسف طبعة دار الشعب<br>بالقاهرة ١٩٧٢ و طبعة دار<br>جوامع الكلم بالقاهرة ١٩٩٢ م و<br>طبعة الازهرية للتراث عام | حالة اهل الحقيقة مع الله تعالى : شرح فيه اربعين حديثاً<br>رواها عن شيوخاً في العلم والطريقة وقد طبع عدة<br>طباعات. | خ. |

اداب الشيخ والتلميذ (المريد) في كتاب الحكم الرفاعية للامام الرفاعي  
ت ١١٨٢/هـ ٥٧٨

|        |  |  |
|--------|--|--|
| ٢٠٠٩ م |  |  |
| د.     | شرح التتبيه لابي اسحاق الشيرازي ٦ مجلدات يعتبر من اهم كتب الفقه الشافعي وضاع في هجوم النتر على بغداد ، ص ٥٨ .  | مفقود الرفاعي ، مجالس الرفاعية   |
| ذ.     | المجالس الاحمدية: مازال مفقود الا اننا جمعنا بعض هذه المجالس في هذا الكتاب ( المجالس الرفاعية للسيد محمود السامرائي)   | مفقود<br>مطبعة الرشاد ، بغداد ، ١٩٧١ م .   |
| ر.     | كتاب الحكم :وهو رسالة مهمة جداً في اداب الشيخ والمريدين وقد حققها ونشرها الاستاذ محمود السامرائي وقد تمت ترجمتها الى اللغة الاردية في باكستان ١٩٩٤ واللغة التركية بتركيا   | مطبوع<br>مكتبة الشرق الجديد ، بغداد ، ١٩٩٠ .<br>طبعة نادرة ، بيروت ، ١٣٠١ هـ ، حلب ، ١٤٠٧ هـ |
| ز.     | النظام الخاص لاهل الاختصاص في التصوف والاخلاق تحقيق (السيد محمود السامرائي)  | مطبوع<br>وموقع الطريقة الرفاعية ، الرفاعي ، مجالس الرفاعية ، ص ٢٩ .                          |
| س.     | وصايا السيد الصياد في كتابه المعارف ص ١٩ .   | مطبوع<br>طبعة دار الشعب ، ١٩٧٤ م<br>للاستاذ صلاح عزام  |
| ش.     | الاحزاب الرفاعية في التصوف :جمعت فيه احزاب الرفاعي وعددها ٦٦٣ حزباً ولم نقف عليها ونشرت بأسم (السير والمساعي في احزاب أورد السيد احمد الكبير الرفاعي) قام بجمعها السيد ابراهيم الراوي الرفاعي الحسيني في بغداد . | مفقود<br>الرفاعي ، مجالس الرفاعية ، ص ٢٩ .<br>١ ، دار التقوى للطباعة والنشر ، ٢٠٠٨ .         |
| ص.     | الكليات الاحمدية المؤلفة من كلمات الامام الرفاعي جمعه ولفه ابو الهدى الصيادي   | مطبعة الواعظ ، مصر ١٩٠٨ م (١٣٥)  |

وهذه المؤلفات مشهورة بين اتباعه وذكرت في كتب متعددة منها (الوظائف  
المحمدية في المعارف الاحمدية) لمؤلفها احمد الصياد (ت ٦٧٠هـ/١٢٧١م) نقل فيه  
مقاطع كثيرة من كتاب البرهان المؤيد والحكم الرفاعية وامور العقيدة ورسالة صغيرة  
سماها التحفة ، وجهها الى مريده ابراهيم الاعزب (ت ٦٠٩هـ/١٢١٢م) وكتب فيه  
مجالس يوم الاثنين (للامام احمد الرفاعي)<sup>(١٣٦)</sup> الا ان معظم هذه المؤلفات فقدت ولم  
يبق بين ايدينا الا قلة نادرة .

### سابعاً : كرامات السيد الرفاعي :

الكرامة هي امر خارق للعادة وتظهر على يد المؤمن المستقيم بطاعة الله وبذلك  
تختلف الكرامة عن السحر والشعوذة وتفترق عن كرامة المعجزة . وان المعجزة تكون  
لاثبات النبوة ، اما الكرامة فتكون للدلالة على صدق اتباع صاحبها . وكل ما يصح ان  
يكون معجزة لنبي تكون كرامة لولي الا ما كان من خصائص النبوة ويجب الايمان  
بالاولياء وكرامتهم . والولي هو المؤمن المستقيم بطاعة الله وبأداء الواجبات واجتتاب  
المحرمات والاكثر من النوافل العبادات لذلك لا ينكر الكرامات التي حصلت وتحصل  
مع اولياء الله الصالحين الا الجاهل بأمر الدين<sup>(١٣٧)</sup> لان الله سبحانه وتعالى خص في  
كتابه الكريم على كرامات اوليائه المتقين قوله تعالى ﴿اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا  
يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ  
يُخْرِجُونَهُم مِّنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا  
خَالِدُونَ﴾<sup>(١٣٨)</sup> هذه معجزات الانبياء وكحاكية ابراهيم الخليل مع الطيور  
الاربعية وكيف اتت اليه سعياً بعد ان قطعهن وفرق اجزاءهن على الجبال وكعصا

موسى التي انقلبت حيه تسعى ، كأبراء عيسى الاكمه والابرص والاعمى واحياء الموتى ، وذكر القرآن ايضاً كرامات لاولياء كحمل السيدة مريم بلا دنس وقصة اهل الكهف .  
والرفاعي هو احد اولياء الله العارفين الذي انعم عليهم بكثير من الكرامات المشهورة والمدون كثير منها في الكتب ومن اشهر الكرامات التي تكرم الله بها عليه واعلاه شأنها هي :

تقبيله بيد الرسول محمد (ﷺ) وقد تلقى الناس خلفا عن سلف حتى بلغت مبلغ التواتر ولا عبره بعد ذلك بمن انكرها وردھا وقد ذكرھا واثبتھا كثير من العلماء في كتبهم منهم المحدث الواسطي والصيادي والحافظ السيوطي<sup>(١٣٩)</sup> وغيرهم من العلماء والفقهاء ، ويذكر في سنة (٥٥٥هـ) دخل الامام الرفاعي المدينة يوم دخول القوافل اليها من الشام والعراق واليمن والمغرب وعندما اشرف على المدينة ترجل من مطيته ومشى حتى وصل الى الحرم الشريف ووقف باتجاه الحجرة العطرة النبوية (وقال السلام عليك : فقال رسول الله له: وعليك السلام ، واخرج يده (الرسول محمد (ﷺ)) وقبلها الامام الرفاعي ) وكان بحضور عدد من اصحابه منهم الشيخ حياة بن قيس الحراني ، وعدي بن مسافر الهكاري، والشيخ عقيل المنبجي<sup>(١٤٠)</sup>، ومن خلال هذا النص اصبحوا من الملازمين للشيخ الرفاعي.

ومن كراماته يقال كان يسمع صوته عند جلوسه للوعظ والارشاد البعيد منه في المجلس والقريب والاصم<sup>(١٤١)</sup> ، وروي كذلك بأنه قد حضر بعض الاكابر معهم مريض ليدعوا له الشيخ (احمد الرفاعي) وبقي اياماً لم يكلمه (فقال يعقوب: اي سيدي ، ما تدعوا لهذا المريض ! فقال: اي يعقوب، وعزه العزيز، الاحمد كل يوم عليه حاجه مقضية وما سألته منها حاجة واحدة ، فقلت اي سيدي ، فتكون واحدة لهذا المريض المسكين..... ثم تعافى المريض بعد يومين)<sup>(١٤٢)</sup>.

وهنا يمكن القول بأن الكثير قد ذكر عن الشيخ احمد الرفاعي وخاصة تلاميذه عن اعماله لا يقدر عليها البشر حيث انه يمكن اياما لا وبل شهراً بدون طعام ولا ماء ، وما ذكر عن كراماته انها مبالغ فيها ، ولكن من خلال المصادر عن حياة هذا العابد الزاهد لا اجد الا انه رجل فقير الى الله متواضع يطلب عطاءً واستغفاراً من الله وله اقوال وافعال كثيرة وتقل وتفتي كل ما ذكر عنه في مؤلفات تلاميذه واقوال اقاربه، ويروى انه كان طريقه الكتاب والسنة<sup>(١٤٣)</sup> . وقوله بالتصوف "" ليس التصوف بالخرق وقال هذا قد مرق ان التصوف يا فتى حرق يمازجها قلق""<sup>(١٤٤)</sup> هذا يؤكد ما ذكرناه انه رجل ذات علم ومعرفة واسعة بعيدة عن ما ذكره تلاميذه .

ويذكر انه عندما حضرته الوفاة قيل له "" ما تقول بعدك ، وايش توارثنا ؟ فقال: قل عني انه ما نام ليلة الا وعلى الخلق افضل منه .... واما ما اورثه فيا ولدي تشهد ان ليس مال حتى اورثكم ؟ انما اورثكم قلوب الخلق ""<sup>(١٤٥)</sup>. وبهذا فان الشيخ الرفاعي يلزم . اتباعه ومريديه بالالتزام بالكتاب والسنة وموافقة السلف على حالهم ولباس ثوب التعرية من الدنيا والنفس وتحمل البلاء .

وتشير بعض من المصادر بان اتباعه اشتهروا بالقيام بأفعال عجيبة كاللعب بالثعابين وركوب الاسود، والدخول في النيران المشتعلة دون ان تحرقهم او تؤثر فيهم وغيرها<sup>(١٤٦)</sup> ، فهذه لم تكن معروفة عن الشيخ لكنها استحدثت بعد وفاته ، وقد عرف عن الشيخ بحنانه الشديد على الانسان والحيوان<sup>(١٤٧)</sup>.

**ثامناً : ثناء العلماء عليه :**

لقد اثنى على الامام الرفاعي الكثير من العلماء والفقهاء والمحدثين وافردت المصنفات في ذكر وهذا الامام علي بن الحسن الواسطي المتوفي سنة (١١٤٤/هـ ٥٣٩م) حيث قال فيه : (كان السيد احمد الرفاعي سيد اهل الحقيقة والشريعة في عصره وامام الوقت ، انتهت اليه مكارم الاخلاق ....)<sup>(١٤٨)</sup>.

شيخه منصور البطائحي (خاله) (ت ١١٤٥/هـ ٥٤٠م) فقد قال بحقه (وزنته  
بجميع اصحابي وبى ايضاً فرجنا جميعاً) (١٤٩).

وذكره صاحبه وطالبه الشيخ عبد القادر الجيلاني (ت ١١٦٥/هـ ٥٦١م) (انه  
رجل لا يعرف ولا يجد ولا يصل الى مرتبته احد ...) (١٥٠) [الشيخ ابو شجاع (١٥١) محمد  
بن منيج بن عبد الله (ت ١١٨٥/هـ ٥٨١م) قائلاً: (كان السيد احمد الرفاعي علماً شامخاً  
وجيلاً راسخاً وعالماً جليلاً، ومحدثاً ومفتياً ومفسراً ذا روايات عاليات واجازات رفيعات  
وقارئاً مجوداً حافظاً مجيداً حجة متمكناً من الدين] (١٥٢). (ابن خلكان  
ت ١١٦٥/هـ ٦٨١م) وصفه (كان رجلاً صالحاً فقيها شافعي المذهب ....) (١٥٣)  
ووصفه ابن خلكان صاحب كتاب وفيات الاعيان .

واشار ابن الاثير (ت ١٢٣٢/هـ ٦٣٠م) في كتابه الكامل قال : (وكان صالحاً  
ذا قبول عظيم عند الناس وعنده من التلاميذ ما لا يحصى) (١٥٤).

والصفيدي (ت ١٣٦٢/هـ ٧٦٤م) ذكره بانه (الامام القدوة العابد الزاهد شيخ  
العارفين) (١٥٥).

وابن قاضي شهبه في كتابه (ت ١٤٤٧/هـ ٨٥١م) طبقات الشافعية قال (الشيخ  
الزاهد الكبير احد اولياء العارفين والسادات المثمرين اهل الكرامات) (١٥٦).

والشيخ عبد الوهاب الشعراني (ت ١٥٦٥/هـ ٩٧٣م) وصفه (هو الغوث الاكبر  
والقطب الاشهر احد اركان الطريق وائمة العارفين الذين اجتمعت الامة على امامتهم  
واعتقادهم) (١٥٧).

واخيراً ما ذكر ابن العماد الحنبلي (ت ١٠٨٩/هـ ١٦٧٨م) في كتابه شذرات  
الذهب (الشيخ الزاهد القدوة والكبير) (١٥٨) .

وقال النبهاني (ت ١٣٠٥/هـ ١٨٨٧م) عنه في كتابه جامع كرامات الاولياء  
(ابي السراج الوفاء وتاج العارفين....) (١٥٩) ومن خلال ما ذكر عنه من اقوال العلماء

والفهاء وما كتبه المؤرخون انه عالم واسع الشهرة من خلال طلابه ومن يحضر  
مجالسه في اروقته .

### المبحث الثالث

#### أداب الشيخ والطالب في كتاب الحكم الرفاعية :

للشيخ والمريد مكانه رفيعة في الدولة العربية الاسلامية وحسب المعلم شرفاً وان  
النبي (ﷺ) وصف نفسه بالمعلم حيث قال: " ان الله لم يبعثني مصنفاً ولكن بعثني  
معلماً وميسراً " (١٦٠). وبهذا فان الشيخ قد وصف بتلك الاوصاف فهو ميسر لا مضيق  
ولا معنفاً ، ولا متعنت. وللعلم والعالم والتعليم والتعلم موضع فريد ومكان يوشك ان لا  
يشبهه شيء في الحياة العلمية الا مكارم الاخلاق التي بعث من اجلها الرسول (ﷺ)  
ونعته الله تعالى بالخلق العظيم في قوله تعالى ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ (١٦١).  
ويتبع تكريم الشيخ في تاريخ الامة من مكانه (العلم) و (العقل) في القرآن الكريم،  
والسنة النبوية ، وألادب الحافل بالطرائف البيان وبدائع الاخبار في فضل العلماء .

وما جاء عن ابي الاسود الدولي ظالم بن عمرو التابعي (ت ٦٧٩هـ/٦٨٨م) (١٦٢)

قال :

ما الفخر الا لاهل العلم انهمو

على الهدى لمن استهدى ادلاء

وقدر كل امرئ ما كان يحسنه

والجاهلون لاهل العلم اعداء<sup>(١٦٣)</sup>

فالعلم والتعليم والتدريس رباط روحاني محكم وثيق ، يمثلته حديث<sup>٣</sup> تواضعوا لمن تتعلمون منه<sup>(١٦٤)</sup>.

وقد ذكر الرفاعي في كتابه الحكم من الكثير اداب الطالب مع الشيخ والشيخ مع المتعلمين والطلاب وهي التي تحدد علاقتهم مع بعضهم . ومما يدل على قيمة الشيخ الكبيرة وهو الاب الحقيقي والوالد الروحاني، والكثير من هذه الاداب في هذا الكتاب . وتوضح منزلة الشيخ ومكانته واهميته.

والامانة توجب علي ان ابين ان هذه الصورة الباهرة التي رسمت في نصفين من خلال في كتابه (الحكم). وبالرغم من انه كتاب صغير في الحجم لكنه نفيس مليء بالانوار الربانية التي تتم عما وصل اليه هذا الامام الجليل من مقام رفيع في الطاعة والتقوى خلد ذكره بين الناس وهي نصائح مستمرة الى وقتنا الحاضر يجب تطبيقها في المدارس والمعاهد والجامعات .

وذكر الامام الرفاعي في كتابه الحكم الرفاعية عن اداب الشيخ والعالم والفقير في الحلقات والمجالس العلمية مايلي :

١- ورد في كتابه قول له :<sup>٣</sup> العقل كنز الفوائد وكيمياء السعادة<sup>(١٦٥)</sup> والعقل في غور الحكم ودور الكلم زين وقرية وشفاء وفضيلة وصديق وحسام قاطع وسلاح هو اشرف ميزه واحسن حلية ، واجمل زينة وافضل النعم للشيخ والعالم عاقلاً متزناً متواضعاً . والعلم والحلم والصمت من علامات العالم . كما قال شيخنا الشافعي (٢٠٤هـ / ٨١٩ م)<sup>(١٦٦)</sup> رحمه الله (من اراد الدنيا فعليه بالعلم ، ومن اراد الاخرة فعليه بالعلم)<sup>(١٦٧)</sup>.

٢- اشار في كتابه بقوله : (العلم شرف في الدنيا وعز في الاخرة)<sup>(١٦٨)</sup> فالعلم الذي يعلمه الانسان وينشره في حياته هو ما يلحقه من بعد موته من عمله

وحسناته ولا خير في عبادة لا علم فيها ، وافضل الناس العالم وقد اقتدى  
شيخنا بالرسول (ﷺ) واصحابه والتابعين وشيوخ العلم فقد ذكر عن الحسن  
البصري (ت ١١٠هـ/٧٢٨م) (١٦٩) قال : (لان اتعلم بابا في العلم فاعلمه  
مسلماً احب الي من ان تكون لي الدنيا كلها في سبيل الله) (١٧٠) .

٣- وان يكون الشيخ عاملاً بعلمه وان يصدق في قوله فعله فان العلم مقرون الى  
العمل والشيخ اذا لم يعمل زالت موعظته عن القلوب قائلاً: (.. الشيخ ظاهره  
الشرع وبطانه الشرع) (١٧١). وعن الامام علي (رضي الله عنه ) قال لكميل بن  
زياد النخعي (١٧٢) (.. العلم دين يدان به، به يكسب الانسان الطاعة فيه حياته  
وجميل الا حدوثه بعد وفاته... ) (١٧٣) . وهكذا فإن العلم لا كنز انفع منه ولا  
عز اشرف منه ولا دليل انجح منه . (١٧٤).

٤- ومن نصائحه للشيخ والعالم ان (كل حقيقة خالفت الشريعة فهي زندقة) (١٧٥)  
وهنا يريد القول عالمنا وشيخنا اظهر الحق بحسب الطاقة من غير مجاملة ،  
فاذا رأى من احد ميلاً عن الحق او تقصيراً وعضله باللطف ثم بالعنف فأن لم  
يقبل هجره فأن لم ينجح رده الى الحق بمراتب الامر بالمعروف . (١٧٦)

٥- وورد ايضاً في كتابه ان (غاية المعرفة بالله الايقان بوجوده تعالى بلا كيف ولا  
مكان) (١٧٧) . ويقصد به ان ينتفع بما تعلم ، ويعلم ما ينفع ، وان يعوذ بالله من  
ان يضل او يضل او يزل او يزل او يظلم او يظلم او يجهل او يجهل عليه ،  
وبيلغ الاحكام التي أوتمن عليها وان يقصد اظهار الصواب ، والرجوع الى  
الحق (١٧٨) الشيخ في طلبه للعلم لوجه الله تعالى كقوله تعالى ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا

لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ

وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ ﴿٥٦﴾ (١٧٩).

٦- وعلى الشيخ ان لا يمتنع من تعليم احد لكونه غير صحيح النية فان الامتناع من تعليمه يؤدي الى تفويت كثير من العلم ، ثم ان العلم ما يزال بالمتعلم حتى يريد به الله وما عنده والا فان الحكمة لا يحدث بها الجهال فتظلم<sup>(١٨٠)</sup> .بقوله (رب علم ثمرته الجهل ، ورب جهل ثمرته علم) <sup>(١٨١)</sup> . وقد اخذ الله عهداً على العلماء ببذل العلم، وزكاة العلم ان يُعلم وان لا يمنع اهله<sup>(١٨٢)</sup> . وان لا يمتنع من تعليم احد لكونه غير صحيح فانه يرجى له حسن النية ، وربما عسر عن كثير من المبتدئين بالاشتغال تصحيح النية لضعف نفوسهم وقلة انسهم بموجبات تصحيح النية ، فالامتناع عن تعليمهم يؤدي الى تفويت كثير من العلم<sup>(١٨٣)</sup> .

٧- ويقول شيخنا ان العالم والشيخ عليه ان يصون العلم وينزهه عن الطمع وان يعظمه في النفوس وان لا يذله ولا يبذله لغير اهله ، وان لا يدنس محياه بالاطماع والاغراض<sup>(١٨٤)</sup> كقوله (كيف يصبح لك عز العلم وانت كسوت علمك ثوب الذل)<sup>(١٨٥)</sup> . وهذا يعني ترده على ابواب الاغنياء والحكام ونهله من الدنيا الفانية، ويجب ان لا يطلب على افادة العلم اجراً ولا يقصد به جزاء ولا شكر بل يعلم لوجه الله تعالى<sup>(١٨٦)</sup> . بل يصون العلم عن ذلك كما صانه السلف .

٨- وكتب الشيخ الرفاعي لصاحبه بقوله ( ... العلم مرفعك عن رتبة الجهل وابعذك عن منزلة العزة وسلك بك اولى العزم... )<sup>(١٨٧)</sup> . ويعني بأنه ان يكون كامل الاهلية ونظير استحقاقه لان يكون شيخاً وان العلم والحكم والصمت من علامات الشيخ<sup>(١٨٨)</sup> ، والحكمة تعمر بالتواضع لا بالتكبر .

ونصح شيخنا الرفاعي صاحبه بقوله : ( .. تخلق بخلق نبيك ، كن لين العريكة ، حسن الخلق عظيم الحلم ، وكثير العفو ، وصادق الحديث ، رقيق القلب... )<sup>(١٨٩)</sup> . وهنا يقول له ان لا يتعاضم على المتعلمين بل يلين لهم ويتواضع

ويخفض صاحبه فان اعظم خير من المعنف وان يكون حسن الخلق والتلطف والشفقة  
والبشاشة . وقال الرسول (ﷺ) عن الشفقة للمتعلمين (انما انا لكم مثل الوالد لولده  
اعلمكم)<sup>(١٩٠)</sup>.

٩- اما مجلسه اي مجلس الشيخ كما ذكره الامام الرفاعي (... ليكن مجلسك  
مجلس حكم وعلم ، وتقوى وحياء وامان ...) <sup>(١٩١)</sup> . وهكذا يكون الشيخ مجلسه  
لتعليم العلم ونشره ، وبث الفوائد ، وتبليغ الاحكام التي اوتمن عليها وأمر  
ببيانها. <sup>(١٩٢)</sup>

ويجلس بسكينه ووقار وتواضع وخشوع مع ان يكون سمحاً ببذل العلم، سهلاً  
طلبته بالقائه ،وان لا يدخر عن طلبه شيئاً من العلم يحتاجون اليه ويسألون عنه<sup>(١٩٣)</sup>.

١٠- وذكر الرفاعي ان الشيخ لا يتعاضم على المتعلمين بل يلين لهم  
ويتواضع ، فان المعلم خير من المعنف كقول الله تعالى ( وما ارسلناك الا  
رحمة للعالمين)<sup>(١٩٤)</sup>. ويدعوهم الى الاقتصار عن الميسور وقدر الكفاية من  
الدنيا والقناعة عما يشغل القلب من التعلق بها ، وتفرق لهم بسببها كقوله  
(التواضع يورث المحبة والقناعة تورث الراحة) <sup>(١٩٥)</sup>. وقال تعالى في كتابه  
العزیز ﴿يَأَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ  
أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتَقْوَىٰ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿١٣﴾﴾ <sup>(١٩٦)</sup>.

١١- ومن نصائح الشيخ الرفاعي لتلميذه وصاحبه في ضرورة الاخلاص  
في طلب العلم والاخلاص في بذله وان لا يبتغي بطلب العلم مجارة العلماء  
ومجارة السفهاء ولا حب المال والشرف والجاه كقوله ( ... اي اخي . اخذتني  
سكرة التعليم . الا اني جريت الزمان واهله . وعاركت النفس وحزمت الشرع.  
وانتفعت بصحبة اهل الصفا...) <sup>(١٩٧)</sup>.

21- ويكون مجتهداً بالعلم بقراءة ومطالعة ومذاكرة وتصنيفاً ، ولا يتكبر او يستكف من التعلم من دونه في السن او الشهرة او دين او علم بل يحرص على الفائدة مما كانت عنده ولا يستحي من السؤال كما لم يعلم وقال مجاهد<sup>(١٩٨)</sup> (لا يتعلم العلم مستح ولا مستكبر)<sup>(١٩٩)</sup>. وقال الرسول (ﷺ) في مصاحبة العلماء والفقهاء (رب حامل فقه الى من هو افقه منه)<sup>(٢٠٠)</sup>.

١٣- تلتقي معظم الطرق الصوفية في نقاط مشتركة يجب ان تتوفر في الشيخ وبشكل يسهل وصول المرید السالك الى الحق وقد رسم الرفاعي صورة مشرفة لما ينبغي ان يكون عليه حال الشيخ والصفات التي يتحلى بها والواجبات الملقاة على عاتقه ليكون جديراً بحمل اعباء هذه المسؤولية . ومنها انه (اذا نصحك افهمك ، واذا قادك ذلك ، واذا اخذك نهض بك)<sup>(٢٠١)</sup>. وان (الشيخ من يلزمك الكتب والسنة ويبعدك عن المحدثه والبدعة)<sup>(٢٠٢)</sup> . والشيخ لدى الرفاعي (ظاهرة الشرع وباطنه الشرع)<sup>(٢٠٣)</sup> ، وعليه مسؤولية كبرى ان يكون مع طلابه كألاب مع ابنه . وينبغي عليه ان يرغبه في العلم ويذكره بفضائله وفضائل العلماء وانهم ورثة الانبياء ولا رتبة في الوجود اعلى من هذه<sup>(٢٠٤)</sup>.

#### ثانياً : اداب الطالب :-

لقد وضع الرفاعي في كتابه ( الحكم ) نظاماً متكاملًا للحياة التي يمارسها طالب العلم في ظل الطريقة الرفاعية ، ووضع القواعد الكفيلة بتنظيم حياة طلاب العلم مع اخوانهم وكذلك علاقتهم مع شيخهم وواجباتهم اتجاهه، ويذكر الرفاعي لطالب العلم ان لا يخطو اي خطوة ما لم تكن مفيدة بالشرع ، فيقول في ذلك (من لم يزن اقواله وافعاله واحواله في كل وقت بالكتاب والسنة ولم يتهم خواطره لم يثبت ديوان الرجال)<sup>(٢٠٥)</sup>.

ويؤكد الامام الرفاعي في نصائحه لطالب العلم بالاخلاص فانه نهج مسلك العارفين ، وعليك بقلة العجلة ، وقلة الكلام ولينه ،وعليك بالورع فهو سيد الاعمال وعليك بالصدق في كل مال ، وكثره التواضع ، وكثرة العبادة وكثرة الحزن ورقة القلب والجهد بخدمة الفقراء<sup>(٢٠٦)</sup>. وهذا مما يؤكد عليه الكثير من كتب واقوال الشيوخ والعلماء والفقهاء وتلامذته بعده.

اما اداب المريد مع شيخه فقد ورد الكثير من النصائح لعالمنا وشيخنا المريد ومنها :

١- يوصي الطالب بالرفق بنفسه اذا سلك في التحصيل وطلب العلم . ويشير على الطلبة بترك العلم الذي يغلب على ظنه انهم لا يفلحون فيه ، وان يكون له من الخشية ما يحول بينه وبين المعصية كقوله (العارف من كان على جانب كبير من سلوك طريق الحق مع المواظبة والاستقامة عليه ... لان ليس كمثلته شيء يعلم ذلك علما بقينا ليخرج من باب العلم الظني ...) <sup>(٢٠٧)</sup>.

٢- كما ذكر في وصاياه (لا تجعل رواق شيخك حرماً....) <sup>(٢٠٨)</sup>. وقال الشافعي(ت ٢٠٤هـ/٨١٩م) في ذلك ( لا يطلب احد هذا العلم بالملك وعز النفس فيفلح ، ولكن من طلبه بذل النفس وضيق العيش وخدمة العلماء) <sup>(٢٠٩)</sup> . وهنا يذكر الشيخ الرفاعي ان على الطالب لا يعتمد على شيخ واحد وانما يأخذ العلم من عدة شيوخ وان يوسع على الطالب طريق التعلم وان لا يقبح العلوم الاخرى التي لم يختص هو نفسه بها . وان يرشده الى من هو اعلم ما فأن ذلك اتم دليل على اكمال الشيخ .

٣- وينبغي ان يكون حريصاً على التعلم مواظباً عليه في جميع اوقاته ليلاً ونهاراً حضراً وسفراً ولا يذهب اوقاته في غير العلم<sup>(٢١٠)</sup>. كقول الخطيب البغدادي (ت

٤٦٣هـ/١٠٧١م) اجود اوقات الحفظ الاسحار ثم نصف النهار ثم الغداة وحفظ الليل انفع من حفظ النهار.. (٢١١).

٤- وذكر الرفاعي بقوله (من ادرع بدرع الصبر ، سلم من سهام العجلة) (٢١٢) .  
على طالب العلم ان يكون صابراً ومتحملاً المشاق لاجل الحصول على العلوم والمعرفة، وان لا يكون متسرعاً ما اخذه من شيخه واعتبر انه قد نال العلم كاملاً . وان يصبر على شدة شيخه فانما يريد به الخير من حيث لا يدري .  
والحذر من العجلة في التحصيل هو الانتظام في التدرج في طلب العلم فيبدأ بصغار المعلم قبل كباره . ولما ينتقل من متن في فن من العنوان الى متن اعلى منه حتى يتقن الاول ويضبطه (٢١٣).

٥- وان يكون طالب العلم مواصلاً في طلبه بجعل للعلم اعز اوقاته واحلاها ولا يجعل للعلم الاوقات التي كل فيها ذهنه وضعف فيها فهمه بجعلها للعلم وللدرس ، اذن العلم تغطيه من وقتك اعز الاوقات التي فيها صفاء الذهن وقوة الذهن .وان يكون شغفاً بالعلم ليلاً ونهاراً فيفضي بعض وقته في القراءة وحضور المجالس العلمية ويمضي ليله في طلب العلم، اذن يجب على طالب العلم ان يكون من خصاله ملازماً للعلم ويعطي العلم كل الوقت او جله في فترة شبابه كقول الرفاعي : " الوقت سيف يقطع من قطعه ، علامة العاقل الصبر عند المحنة " (٢١٤).

٦- اما قوله " ... الشيخ اذا نصحك افهمك واذا قادك ذلك واذا اخذك نهض بك.. " (٢١٥) ، وذكر هنا شيخنا العالم بأن على الشيخ ان يشجع طلاب العلم على الاشتغال والمذاكرة في كل وقت ، ويطالبهم باعادة محفوظاتهم ويسألهم عما ذكره لهم من علوم ومعرفة ، وان يثني على من فهمه وشكره ، ومن لم يفهمه يعنفه ومن ثم يتلطف به اعادة عليه مرة اخرى. وذكر عن الامام ابي حنيفة

(ت ١٥٠هـ/٧٦٧م) بأنه قال " .. رأيت ابا حنيفة بين يدي مالك كالصبي بين يدي ابيه.. " (٢١٦). وقال سعيد بن جبير (٢١٧) (ت ٩٢هـ/٧١٠م) " لا يزال الرجل عالماً ما تعلم فاذا ترك التعلم وظن انه قد استغنى واكتفى بما عنده فهو جهل ما يكون " (٢١٨). اما الشافعي فقال " ما ناظرت احداً الا على النصيحة " (٢١٩) والنصيحة تكون ليس فقط من الشيخ قد تكون من طلاب العلم البارزين ويذكر الغزالي (ت ٥٠٥هـ/١١١١م) في كتابه احياء علوم الدين ان يحيى بن يزيد النوفلي (٢٢٠) كتب الى مالك بن انس (ت ١٧٩هـ/٧٩٥م) :

" بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على رسوله محمد .... اما بعد فقد بلغني انك تلبس الدقاق وتأكل الرقاق وتجلس على الوطيء وتجعل على بابك حاجباً وقد جلست مجلس علم ... فكتب اليه مالك " بسم الله الرحمن الرحيم وصل الله على سيدنا محمد .... اما بعد فقد وصل كتابك فوق مني موقع النصيحة والشفقة والادب اقمعك الله بالتقوى وجزاك بالنصيحة خيراً ... " (٢٢١). وعلى الطالب ان يسمع النصيحة من شيخه في العلم ويذكرهم بفضائله وفضائل العلماء ويهز نفوسهم ويدعوهم الى الاقتصار على الميسور وقدرة الكفاية من الدنيا والقناعة عما يشغل القلب من التعلق بها ، وتفرق الهم بسببها .

٧- كما كتب في وصاياه لصاحبه قال " الشيخ من يلزمك الكتاب والسنة ويبعدك عن المحدثه والبدعة " (٢٢٢). وهكذا فإن طالب العلم اذا اراد العلم واراد ان يشرح الله صدره للعلم ويبارك علمه فعليه تجنب كبائر الذنوب وصغائرها (٢٢٣).

وقد ذكر احمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ/٨٥٥م) واصفاً شيخه واستاذه الشافعي " الشافعي من احباب قلبي ، وقد باينا وبيناه ، ما راينا منه الا خيراً وكان شديد الاتباع للسنن " (٢٢٤).

وعلى طالب العلم ان يفتخر به شيخه لا ان يفتخر هو بشيخه وذلك ما ذكره عبد الله بن الامام احمد (قلت لابي: اي رجل كان الشافعي ، فأني سمعتك تكثر من الدعاء له ، فقال : يا بني كان الشافعي كالشمس للدنيا ، وكالعافية للناس فانظر: هل لهذين من خلف ، او عنهما من عوض) (٢٢٥).

٨- وذكر شيخنا عن العلوم والمعرفة " ... اول ابواب المعرفة الاستئناس بالله سبحانه وتعالى والزهد اول قدم القاصدين ... " (٢٢٦). هي الاستئناس بذكره سبحانه وتعالى وعبادته والوحشة من كل قاطع يقطع عنه سبحانه وتعالى تخففاً بقوله (ﷺ): " من احب لقاء الله احب الله لقاءه " (٢٢٧). اما الزهد فهو اول القاصدين الى الله تعالى ولذلك عليه ان يبدأ باصلاح القلب وتطهير الباطن.

٩- ومن نصائح الشيخ قائلاً: " ... من الحكمة ان تودع المعروف اهله، ومن الصدق ان لا تمنعه غير اهله... " (٢٢٨). وهنا يقصد له بذل العلم عند وجود المستحق وعدم البخل به ، فقد اخذ الله عهداً على العلماء ببذل العلم وزكاة العلم ان يُعلم ، وان لا يمنع اهله.

١٠- وعلى طالب العلم الانتظام في حضور مجالس الشيوخ فلا ينتقل الطالب بين الشيوخ فتراه مع هذا تارة ومع ذاك تارة ، بل يلتزم ماتيسر من الشيوخ المتقين ويصبر معهم ويلتزم ، ويحذر الطالب من يتبع طرق المشايخ المختلفة في طلب العلم ومحاولة ابتاعها وترك ما ابتدأ . وقد يكون لكل شيخ طريقة خاصة مع الحرص على اختيار المشايخ المعروفين بسلامة المنهج والعقيدة والسائرين على طريقة ومنهج العلماء الربانيين والبعد عن المخالفين فهؤلاء لا يؤخذ عنهم العلم قال الشيخ مالك بن انس " لا يؤخذ العلم عن اربعة

سفيه معن السفه ، وصاحب هوى يدعو الناس اليه ، ورجل معروف بالكذب في احاديث الناس.... ورجل له فضل وصلاح ولا يعرف ما يحدث به<sup>(٢٢٩)</sup>.

١١- ولقول الرفاعي (... اذا رأيت الرجل يطير في الهواء فلا تعتبره حتى تزن اقواله وافعاله بميزان الشرع)<sup>(٢٣٠)</sup>. وهذا مما يدل على ان طالب العلم ان يختار الشيخ الصالح ، فأذا رأى العالم مقبلاً على دنياه يدخل في زمرة السلاطين وعلى موائد الاغنياء فلا يؤخذ منه الفقه والدين.....فقد ورد عن الامام الباقر (ت ١١٤هـ/٧٣٢م) عليه السلام في قوله تعالى: ﴿فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ﴾<sup>(٢٣١)</sup>. " فلا نتعلم العلم ممن لم ينتفع به ، فإن من لم ينفعه علمه لا ينفعك " وهكذا فيجب ان يكون لطالب العلم لا يعتمد فقط على الكتب والتعليم وانما المجاهدة والمراقبة وحضوره بمجالس العلم<sup>(٢٣٢)</sup>.

١٢- وقد نهى شيخنا الرفاعي طلابه عن الاعتقاد بعصمة الشيخ بقوله "لا تعمل عمل اهل الغلو فتعتقد العصمة في المشايخ او تعتمد عليهم فيما بينك وبين الله ، فإن الله غيور ، لا يحب ان يدخل في الذالة وبين عبده " <sup>(٢٣٣)</sup>. هذا يدل على ان طالب العلم يأخذ علمه ممن كملت اهليته ، وظهرت ديانتها ، وتحققت معرفته واشتهرت <sup>(٢٣٤)</sup> . وهذا العلم دين فأنظروا عن تأخذون دينكم ولا يكفي في اهلية التعليم ان يكون كثير العلم بل ينبغي مع كثرة علمه بذلك الفن كونه له معرفة في الجملة ، ويكون له دين وخلق جميل وذهن صحيح واطلاع تام<sup>(٢٣٥)</sup>.

١٣- ويقدم الامام والشيخ نصيحة اخرى في هذا المجال بقوله: " لا تجعل رواق شيخك حرماً ، وقبره صنماً " <sup>(٢٣٦)</sup>. وهذا يعني ان يأخذ علمه ممن كملت اهلية وتحققت معرفته ، وان لا يأخذ العلم ممن كان اخذه له من بطون الكتب

من غير قراءة على شيوخ او شيخ صادق، فمن لم يأخذه الا من الكتب يقع في التصحيف ، ويكثر منه الغلط والتحريف وان يقتصر بشيخه<sup>(٢٣٧)</sup>.

ان طالب العلم الصادق الذي ينبغي الوصول الى مبتغاه<sup>١</sup> ان يطمس حاله السيئ بفنائه في حال شيخه الصالح فيمحو كذبه تحققاً بصدق الشيخ ، ويخذه بسخاء الشيخ وكذلك فيمحو كل وصف مردود له تحققاً لكل وصف مقبول من اوصاف الشيخ ثم تصحيح الحال بمحو الحال بمحو رؤية الحال ادباً مع النبي (ﷺ)<sup>٢</sup> ويعني بذلك ان ينظر طالب العلم بعين الاحترام لشيخه ، ويعتقد كمال اهليته ورجحانه على اكثر طبقتة فهو اقرب الى انتفاعه به ورسوخ ما سمعه منه في ذهنه<sup>(٢٣٩)</sup>. وقال الشافعي<sup>٣</sup> " كنت اصفح الورقة بين يدي مالك رحمه الله صفحاً رقيقاً هيبه له لئلا لا يسمع وقعها<sup>(٢٤٠)</sup> . وكذلك من اداب المتعلم ان يتحرى رضى المعلم وان خالف رأي نفسه ولا يعاتب عنده ولا يفشي له سره وان يرد بخيبته اذا سمعها فان عجز فارق ذلك المجلس<sup>(٢٤١)</sup> . فالتواضع من الاصول الاساسية في طلب العلم عالماً او متعلماً . وعن الامام زين العابدين (ت ٩٤هـ / ٧١٢م) (عليه السلام) في رسالة الحقوق المروية عنه في حقوق المتعلم على المعلم قال: " اما حق رعبتك بالعلم : فأنت تعلم ان الله عز وجل انما جعلك فيما اتاك من العلم ، وفتح لك من خزائنه ، فاذا احسنت في تعليم الناس ولم تخترق بهم ولم تضجر عليهم زادك الله من فضله ، وان انت منعت الناس علمك او خرقت بهم عند طلبهم العلم كان حقاً على الله عز وجل ان يسلبك العلم وبهائه ويسقط من القلوب محلك<sup>(٢٤٢)</sup> .

١٤ - بقوله: " العلم نور والتواضع سرور "<sup>(٢٤٣)</sup> . وأشار الى طالب العلم ان

يتواضع لمعلمه ويطلب الثواب والشرف بخدمته ولا يتكبر عليه ، ولا يستفاد

الامن المرموقين المشهورين وهي عين حماقة فأن العلم سبب النجاة والسعادة  
فلا ينال العلم الا بالتواضع والقاء السمع<sup>(٢٤٤)</sup>.

١٥- وان يصاحب العالم العاقل الفقيه قال نو النون المصري<sup>(٢٤٥)</sup> (ت

٢٤٥ هـ) رحمه الله عليه: " ما خلع الله على عبد من عبيده خلعه احسن من  
العقل ، ولا قلادة اجمل من العلم ولا زينة افضل من اللحم ، وكمال ذلك التقوى  
". وقال ايضاً: " من سعادة المرء ان يكون اخوانه صالحين " <sup>(٢٤٦)</sup>.

١٦- و اشار الرفاعي الى ان طالب العلم يجب ان يتعلم العلوم النافعات

وابتعاذه عن غيرها ، ومنها علوم شرعية وغير شرعية بعيداً عن العلوم الضارة  
كقوله (انما العلم ما نفع)<sup>(٢٤٧)</sup> ويقصد به ايضاً عليه ان يكون العلم الذي تعلمه  
نافعاً لنفسه ولغيره بعيداً عن غضب الله سبحانه وتعالى لقول الرسول (ﷺ) " من  
من تعلم علماً لغير الله واراد به غير الله فليبينوا مقعده من نار " <sup>(٢٤٨)</sup>.

١٧- وبعض العلماء يحجمون العلم عن طالبه ، فذلك في الدرك الاول من

النار . وخرج معنا في هذه الوصية ان كل علم لا يقربنا الى الله تعالى يكون  
خسارة على صاحبه يوم القيامة<sup>(٢٤٩)</sup>. كقوله " واحذر صحبة الفرقة التي رأيها  
تأويل كلمات الاكابر " <sup>(٢٥٠)</sup>.

١٨- وهنا يؤكد شيخنا على ان لا يخالط الا من يفيد او يضستفيد منه وان

يكون صاحبه صالحاً تقياً ذكياً قليلاً الشر وصاحب الطبع المستقيم  
والمتفهم<sup>(٢٥١)</sup> ، وقد قال ابن عيينه<sup>(٢٥٢)</sup> (ت ١٩٨هـ/٨١٣م) " يلوموني على  
حب علي ابن المدني<sup>(٢٥٣)</sup> والله لما اتعلم منه اكثر مما يتعلم مني " <sup>(٢٥٤)</sup>.

وبهذا فإنه يكون مع رفاقه من طلبة العلم بارشادهم الى مواطن الاشتغال  
والفائدة ويذكر لهم ما استفاده من جهة النصيحة والمذاكرة وبارشادهم ليبارك  
في العلم ويستعير قلبه.

١٩- وقال الشيخ الرفاعي ".... والبس خشن الثياب كي يقتدي بك  
الاغنياء... " (٢٥٥) وينبغي عليه ان يدخل الشيخ وطالب العلم لانها صفة  
ملزمة للانسان كامل الهيئة فتظهر البدن والثياب نظيفة في مجلس العلم  
والعبادة.

ذكر الشيخ ان مالك بن انس (ت ١٧٩هـ/٧٩٥م) كان يخرج الى مجلسه لطلاب  
العلم مطيباً ويلبس احسن الثياب وقال " ما ادركت فقهاء بلدنا الا وهم يلبسون الثياب  
الحسان " (٢٥٦).

وبعض العلماء والشيخ يلبسون افخر الثياب ويأكلون اطيب المأكول ويسكنون  
بأحسن الدور ويركبون اجمل المراكب (٢٥٧). وهذا لا يدل على ان الشيخ او طالب العلم  
لا يهتم بعلمه ، وانما يكون بما تفضل عليه الله سبحانه وتعالى من النعم ، والبعض  
الاخر نجد انه يلبس الطيلسان من القطن ويتجنب لبس الابريس (٢٥٨). وان ملابس  
الخشنة المهلهلة ليست صفة من صفات العالم او طالب العلم الضرورية حتى يبعد عنه  
الاغنياء وانما يكون متواضع في مجلسه ويتلطف بالحضور ويتعد عن قلة المرؤة وعن  
رجال السلطة والاغنياء الذين يحبون حياة الدنيا ونعيمها ويتعدون عن ذكر الله تعالى  
وشكره ونعمه لهم (٢٥٩).

٢٠- ".... اعط كل جليس لك نصيبه ولا تدخر عن الناس .." (٢٦٠) هذا  
حديث عالمنا وشيخنا الرفاعي عنه وعن الاخرين من الشيخ اي ان لا يدخر  
عنهم من انواع العلوم شيئاً يحتاجون اليه اذا كان الطالب اهلاً لذلك ، وان

يكون مجلسك واسع ولا يطول مجلسه حتى يملون ، او يمنعم منهم بعض  
الدروس او ضيقه لان المقصود افادتهم وضبطهم ، فأذا صاروا الى هذه الحالة  
فانه المقصود<sup>(٢٦١)</sup> . كقوله تعالى ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ  
وَالْهُدَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَٰئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ  
اللَّعِينُونَ ﴿١٥٩﴾ <sup>(٢٦٢)</sup> . وسورة اخرى ﴿ وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ  
لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ وَأَشْرَوْا بِهِ تَمَنَّآ  
قَلِيلًا فَيَسَّ مَا يَشْتَرُونَ <sup>(١٧٧)</sup> ﴿٢٦٣﴾ .

وقال الامام الشافعي في ذلك (اذا ناظره انسان في مسألة الى غيرها يقول تفرغ  
من هذه المسألة ثم نضير الى ما تريد) <sup>(٢٦٤)</sup> . واذا سأله طالب عن مسألة لا يسخر  
منه ولا يستنكف عن ذلك وانما علم العالم ان يقول لا يعلم لا علم لي او الله اعلم<sup>(٢٦٥)</sup> .  
وان لا يزجر من تعدى في بحثه او ظهر منه لود في بحثه او سوء ادب<sup>(٢٦٦)</sup> .

٢١- اما عن اخذ العلم ومنفعته للطالب يقول ""... وخذ من العلم ما ينفعك  
اذا اقبلت على بك..."" <sup>(٢٦٧)</sup> . وهنا يؤكد شيخنا على ان طالب العلم ان يأخذ  
العلوم النافعة وهي القرآن الكريم والحديث والنحو وعلوم اخرى تكون نافعة له  
ولغيره وان يقدم الالم على اقل الاهمية كقول احد النحويين (اذا اردت ان  
تكون عالماً فاقصد لفن من العلم وان اردت ان تكون اديباً فخذ من كل شيء  
احسنه) <sup>(٢٦٨)</sup> . وحيث ان يكون حسن النية في طلب العلم و يقصد به وجه الله  
تعالى العمل به واحياء الشريعة<sup>(٢٦٩)</sup> . ويؤكد شيخنا لطلابه وطلاب العلم بهذا

القول (تقرب الى الله بعلم اليقين..)<sup>(٢٧٠)</sup>. اي العلوم النافعات الذي تقيد الشيخ  
وطالب العلم وما حولهم وهي العلوم الشرعية.

٢٢- وعلى الطالب ان يكون حريصاً على التعليم والمواظبة في جميع  
الاقوات ليلاً ونهاراً حضراً او سافراً ولا يذهب من اوقاته شيئاً في غير العلم ،  
وان يتحرى رضى شيخه وان خالف رأي نفسه ، والا لا يدخل عليه بغير اذن ،  
واذا لم يجده في مجلسه انتظره حتى لا يفوت عليه الدرس<sup>(٢٧١)</sup> وقيل ان ابن  
عباس كان يجلس في طلب العلم على باب زيد بن ثابت حتى  
يستيقظ...<sup>(٢٧٢)</sup>. وان يجلس حلية الادب كما يجلس الصبي بين يدي المقرئ  
بخضوع وخشوع<sup>(٢٧٣)</sup>. قال الشافعي (كنت اصفح الورقة بين يدي مالك رحمه  
الله صفحاً رقيقاً هيبه له لئلا يسمع وقعها)<sup>(٢٧٤)</sup>.

اما اخذ العلوم وهي صفة يشترك بها طالب العلم والعالم والشيخ والفقير والصوفي بأن  
ياخذ العلوم ممن كملت اهلية وظهرت ديانته وتحققت معرفته واشتهرت صيانتته وسيادته  
، وقول ابن سيرين (١١٠هـ/٧٣٣م)<sup>(٢٧٥)</sup> ومالك<sup>(٢٧٥)</sup> هذا العلم دين ، ما نظروا عن  
تأخذون دينكم<sup>(٢٧٦)</sup> ، وان لا ياخذ العلم ممن كان اخذه له من يطوون الكتب .  
اما ما ذكر عن لباس الشيوخ وطلاب العلم ومكان التعليم لديهم كقوله<sup>(٢٧٧)</sup>... والرواق  
الوسيع وتألق الشيخ الكبير العمامة . الوسيح الكم . الكثير الحشمة...<sup>(٢٧٧)</sup> وهنا  
شيخنا ذكر لباس العلماء وطلاب العلم من اللباس العريض والكثير الحشمة والتواضع  
مع العمامة وهنا يقصد بها الوقار ونظافة ثيابه وان لا يتفاخر بالثياب<sup>(٢٧٨)</sup>. وقال في  
ذلك الامام ذو النون (ت ٢٤٥هـ/٩٥٦م)<sup>(٢٧٩)</sup> وتعظيم الناس له وللتوسع في

المجالس ، وكثر الاشباع...<sup>(٢٨٠)</sup> .... واحذر صحبة الرفقة التي دابها تأويل  
كلمات الاكابر...<sup>(٢٨١)</sup>.

وعليه ان يكون مع رفاقه من الطلبة بارشادهم الى مواطن الاشتغال والفائدة  
ويذكر لهم ما استفاده من جهة النصيحة والذاكرة وبارشاهم ليبارك في علمه ويستتير  
قلبه...<sup>(٢٨٢)</sup> والبس خشن الثياب كي يقتدي بك الاغنياء...<sup>(٢٨٢)</sup>.

٢٣- وان يتعلم لدى الشيوخ من لم يأخذ علمه هو تحويل الكلمة عن البيئة  
المتعارفة اتي عبرها الا من الكتب يقع في التصحيف ، ويكثر منه الغلط  
والتحريف<sup>(٢٨٣)</sup>. كقول شيخنا ... فان العاقل يأخذ الحكمة لا يبالي على اي  
حائط كتبت وعن اي رجل نقلت ....<sup>(٢٨٤)</sup> . وهنا يؤكد العالم ان لا يحتقر  
فائدة يراها او يسمعها في اي من كانت ، بل يبادر الى كتابتها ثم يواظب  
على مطالعة وكتبه ويلازم حلقات الشيوخ وليعتني بكل الدروس<sup>(٢٨٥)</sup>. من  
الشيوخ حتى ولو لم يكن له سمعه او شهره بين الناس وانما قد يكون لديه علم  
ينتفع به .

٢٤- ونصح شيخنا الفاضل الغوث الكبير طالبه بقوله "... اياك والتقرب  
من اهل الدنيا فان التقرب منهم يقسي القلوب...<sup>(٢٨٦)</sup> . وهذه النصيحة  
تكون للشيخ ولطالب العلم والمعرفة لان لما لهما من مكانة وعزة وفخر في  
قلوب العامة لذلك فقد قال رسول الله (ﷺ): ( ان العلماء ورثة الانبياء )  
<sup>(٢٨٧)</sup>. وقد شرفهم نبينا الكريم وجعلهم افضل خلقه وهم الانبياء، وهذا ليس  
للمتعبدين وانما للعالم ولان العلم يبقى بعد موت صاحبه<sup>(٢٨٨)</sup>. وان يصونه  
ويبتعد عن الاغراض الدنيوية وهي التقرب الى رجال السلطة والدولة وان ينتزه

عن دنى المكاسب ورذيلها، وقال ابو الاسود الدؤلي "" ليس شيء اعز من العلم ، الملوك حكام على الناس والعلماء حكام على الملوك "" (٢٨٩). اما لقمان الحكيم فقال لابنه "" يابني ان الحكمة اجلست المساكين مجالس الملوك "" (٢٩٠). وبهذا فأن على العالم وطالب العلم لانها صفة مشتركة بينهما حتى لا يذهب علمهم على موائد ومجالس رجال الدولة بأن يخالطوا العلماء لانهم يكملوا عقولهم ويعلمهم خشية الله سبحانه وتعالى ، وان بالعلم تدرك درجة الحلم . وان لآفة العلماء حسب الرياسة والحصول على مناصب في الدنيا ، لذلك فان العلم زين الاغنياء وغنى الفقراء (٢٩١).

وقال شيخنا في نصيحته لصاحبه وتلميذه في الرحلة في طلب العلم والتنقل من شيخ الى اخر لاخذ العلم منهم يقول "" .. كم طيرت طقطقة الخال حول الرجال من راس وكم اذهبت من دين .. "" (٢٩٢). وذلك على الطالب ان يقدم النظر ويستخير الله فيمن يأخذ العلم عنه ويكتسب حسن الاخلاق والاداب منه وليكن ان امكن ممن كملت اهليته وكان احسن تعليماً واجود تفهيماً ولا ان يكون الطالب بزيادة العلم مع نقص في درع او دين ... كقول احد العلماء (مثل العلماء في الارض مثل النجوم في السماء ، اذا بدت الناس اهدتوا بها واذا اخفيت عليهم تحيروا) (٢٩٣). اما احدهم فكان قوله (بتشعب من العلم الشرف وان كان صاحبه دنيئاً ، والعز وان كان مهيناً ، والغرب وان كان قصياً ، والغني وان كان فقيراً، والنبيل وان كان حقيراً ، والمهابة وان كان وضيعاً ، والسلامة وان كان سفيهاً) (٢٩٤).

### الخلاصة :-

لقد وضع السيد احمد الرفاعي اسس ودعائم لطريقة التعليم والتعلم استنادا لاصول استقاها من القرآن الكريم والسنة النبوية ، وقد رسم الرفاعي صورة مشرفة لما ينبغي ان يكون عليه حال الشيخ والصفات التي يتحل بها والواجبات الملقاة على عاتقه ليكون جديراً بمجمل اعباء هذه المسؤولية .

وبنى السيد الرفاعي نظاماً متكاملأ لحياة الطالب من خلال علاقته مع شيخه وواجباته تجاهه ، وحضوره في مجالس العلم .

وكتاب الحكم الرفاعية يعتبر من الكتب المهمة جداً في شرح اداب الشيخ والطالب .

### المصادر والمراجع :

#### اولاً المصادر :

١. ابن الاثير ، عز الدين (ت ٦٣٠هـ/١٢٣٢م) ، الكامل في التاريخ، تحقيق ابو الفداء عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٨٧م.
٢. البخاري ، محمد بن اسماعيل (ت ٢٥٦هـ/٨٦٩م) ، صحيح البخاري، صححه وضبطه ورقمه د. مصطفى النبار ، دار ابن كثير ، ١٩٩٣ ، حديث رقم ٦١٤٢.
٣. الترمذي ، محمد بن عيسى (ت ٢٧٩هـ/٨٩٢م) ، سنن الترمذي ، دار الكتب العلمية.
٤. ابن تغري بردي ، جمال الدين ابي المحاسن (ت ٨٧٤هـ/١٤٩٦م) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة قدم له وعلق عليه محمد حسين شمس الدين ط ١ دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٢ م .

٥. ابن تيمية، شيخ الاسلام ابو العباس احمد (ت ٧٢٨هـ / ١٣٢٦م) ، مجموعة فتاوي جمع وترتيب عبد الرحمن بن محمد بن قاسم ، طباعة وزارة الشؤون الاسلامية والاقواف بالمملكة السعودية ، ٢٠٠٤م .
٦. ابن تيمية ، ابو العباس احمد (ت ٧٢٨هـ / ١٣٢٦م) ، النبوءات ، تحقيق : عبدالعزيز بن صالح الطويان ، ط١ ، المدينة المنورة الرياض ، ٢٠٠٠م .
٧. ابن جماعة بدر الدين محمد بن ابراهيم (ت ٧٢٣هـ / ١٣٢٣م) ، تذكرة السامع والمتكلم في آداب العالم والمتعلم طبع جمعية دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد الدكن ، ١٣٥٣ هـ .
٨. ابن الجوزي، عبد الرحمن (ت ٥٩٧هـ / ١٢٠٠م) ، المنتظم ، الدار الوطنية ، بغداد ، ١٩٩٠ .
٩. ابن حجر ، احمد بن علي (ت ٨٥٢هـ / ١٤٤٨م) ، لسان الميزان ، حيدر اباد الدكن، ط١ ، ، ١٣٣١م .
١٠. ابن حنبل، احمد ، (ت ٢٤١هـ / ٨٥٥م) مسند الامام احمد بن حنبل وبهامشه كنز العمال ومعه فهرس المسند للالباني، المطبعة الميمنية ، مصر ١٣١٣هـ )
١١. حنبل ، عبدالله بن احمد (ت ٢٩٠هـ، ٩٠٣م)، السنة ، تحقيق ودراسة د. محمد بن سعيد سالم القحطاني ، ط١ ، دار ابن القيم ، الدمام ، ١٩٨٦م .
١٢. الخطيب البغدادي ، احمد ابن علي (ت ٤٦٣هـ / ١٠٧٠م) ، تاريخ بغداد ، حققه بشار عواد ، دار الغرب الاسلامي، ط١ ، ٢٠٠١م .
١٣. ابن خلدون ، عبد الرحمن (ت ٨٠٨هـ / ١٤٠٥م)، المقدمة ، ط١ ، دار القلم ، بيروت لبنان ١٩٧٨ .
١٤. ابن خلدون ، عبد الرحمن (ت ٧٤٨هـ / ١٣٤٧م) ، العبر في خبر من غير ، تحقيق محمد السعيد بن بسيوني، دار الكتب العلمية، بيروت ، ١٩٨٥م .

١٥. ابن خلكان، شمس الدين ابو العباس (ت ٦٨١هـ/١٢٨٢م)، وفيات الاعيان  
وابناء ابناء الزمان، تحقيق احسان عباس، ط١، دار صادر، بيروت، ص  
١٧١.
١٦. الذهبي، شمس الدين محمد بن احمد (ت ٧٤٨هـ/١٣٤٧م)، سير اعلام  
النبلاء، تحقيق محمد الدين ابي سعيد العمري، دار الفكر، لبنان ١٩٩٧م.
١٧. .... تاريخ الاسلام، تحقيق عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب  
العربي، بيروت ٢٠٠٣.
١٨. الرفاعي، الامام احمد (ت ٥٧٨هـ/١١٨٢م)، حالة اهل الحقيقة مع الله، علق  
عليه الاستاذ محمد نجيب، نشر وتوزيع مكتبة ربيع، حلب ١٩٦٣م.
١٩. .... الحكم الرفاعية، المطبعة الادبية، بيروت ١٣٠١هـ.
٢٠. .... الوصايا، تقديم وتحقيق وتعليق د. محمد زينهم محمد  
غرب، مكتبة مدبولي، القاهرة ١٩١٢م.
٢١. .... المجالس الرفاعية، جمعه وحققه محمود السامرائي، ط١،  
مطبعة الرشاد، بغداد، ١٩٧١م.
٢٢. .... البرهان المؤيد، قدمه الشيخ احمد الهاشمي حقه عبد الله  
الهروي الحبشي، مطبعة الظاهر، مصر ١٣٢٢هـ.
٢٣. الرفاعي، عبد الكريم بن محمد (ت ٦٢٣هـ/١٢٢٦م)، سواد العينين في مناقب  
الغوث، ط١، مطبعة المنيرية، مصر ١٣٠١هـ.
٢٤. الرواس، محمد مهدي الصيادي الرفاعي (ت ١٢٨٧هـ/١٨٧٠م)، طي  
السجل، تحقيق حسن عبد الحكيم عبد الباسط، دار البشائر، دمشق ١٩٩٧م.
٢٥. الزرنوجي، برهان الدين (ت ٦٢٠هـ/١٢٢٣م)، تعليم المتعلم طريق التعلم،  
ط١، الدار السودانية للكتب ٢٠٠٤م.

٢٦. السبكي، عبد الوهاب بن تقي الدين (ت ٧٧١/هـ ١٣٦٩م) ، طبقات الشافعية الكبرى ، تحقيق د. محمد حمد الطناجي، د. عبد الفتاح محمد الحلو، الناشر هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ط ٢، ١٤١٣ هـ .

٢٧. الشعراني: عبد الوهاب (ت ٩٧٣/هـ ١٥٦٥م) ، لواقع الانوار في طبقات السادة الاخير (الطبقات الشافعية الكبرى).

٢٨. الصفي ، صلاح الدين خليل بن ابيك، (ت ٧٦٤/هـ ١٣٢٦م)، الوافي بالوفيات ، تحقيق احسان عباس ، ط ١، دار النشر فرانز شنايز بفبسيان ، ١٩٦٩ م .

٢٩. الطبري، محمد بن جرير (ت ٣١٠/هـ ٩٢٢م) ، جامع البيان عن تأويل اي القرآن تفسير الطبري، تحقيق احمد محمد شاكر (مطبعة دار المعارف، مصر ١٩٦٠ م) .

٣٠. العاملي ، زين الدين بن علي (٩٦٥/هـ ١٥٥٧م) ، منية المريد في اداب المفيد والمستفيد ، تحقيق رضا المختاري ، مؤسسة تحقيقات ونشر معارف ال البيت (عليهم السلام) .

٣١. ابن عبد البر القرطبي ،يوسف(ت ٤٦٢/هـ ١٨٧٠م) ، جامع بيان العلم وفضائله ،حققه ابو الاشبال الزهيري ، دار ابن الجوزي ، ١٩٩٤ م .

٣٢. ابن العماد الحنبلي ، ابي الفلاح عبد الحي (ت ١٠٨٩/هـ ١٦٨٧م) ، شذرات الذهب بأخبار من ذهب ، دار المسيرة ،دار الكتب العلمية، بيروت ، سنة النشر ١٩٩٨ .

٣٣. الغزالي ، ابو حامد (ت ٥٠٥/هـ ١١١١م) ، احياء علوم الدين ، بقلم د. بدوي طبانه ، مكتبة ومطبعة كرابه فوترا ، سماراغ ،اندنوسيا ، بلا تاريخ .

٣٤. الغزي، شمس الدين ابن عبد الله محمد (ت ٩١٨/هـ ١٥١٢م) ، شرح ابن قاسم لمتن ابي شجاع ، قدم له وعلق عليه يوسف عبد الرزاق ، مكتبة الحسين التجارية ، المقدمة ص هـ - و .

٣٥. .... اداب العشرة وذكر الصحبة والاخوة ، حققه د. عمر موسى  
باشا ، دمشق ١٩٦٨ م .
٣٦. الفاروئي ، احمد بن ابراهيم (ت ١٢٩٤/هـ ١٢٩٤م) ، المرشحات الحسنية على  
النفحة المسكية، تحقق شرف الدين حسن عبد الحكيم عبد الباسط ، ط١، دار  
البيشائر للطباعة والنشر ، دمشق ١٤٢٠ هـ .
٣٧. .... ارشاد المسلمين لطريقة شيخ المفتين، مطبعة الافندي  
مصطفى، ص ٢١ .
٣٨. ....العقود الجوهريّة، المطبعة الخيرية، مصر ١٣٠٦ .
٣٩. القادري، ظهر الدين محمد رشيد (ت ١٣٥٤/هـ ١٩٣٥م)، الفتح المبين فيما  
يتعلق بترياق المحبين، طبعة الخيرية ، مصر ١٣٠٦ هـ .
٤٠. ابن قتيبة ، ابو محمد عبد الله بن مسلم (ت ٢٧٦ هـ / ٨٨٩م) ، المعارف ،  
حققه وقدم له ، د. ثرت عكاشة ، ط٤ ، دار المعارف ، مصر ، بلا تاريخ .
٤١. ابن قدامة المقدسي ، ابو محمد عبد الله بن احمد بن قدامة ، (ت ٦٢٠ هـ  
/ ١٢٢٣م) لمعة الاعتقاد ، المكتب الاسلامي ، ط٤ ، بيروت ١٣٩٥ هـ .
٤٢. القشيري، عبد الكريم بن هوازن النيسابوري (ت ٤٦٥ هـ / ١٠٧٢م ) ، الرسالة  
القشيرية ، دار صادر ، ط٢، بيروت ٢٠٠٦ .
٤٣. ابن كثير، اسماعيل (ت ٧٧٤ هـ / ١٣٧٢م) ، البداية والنهاية ، راجعه وصححه:  
د. محمد يوسف الدقاق، ط٤، دار الكتب العلمية ، بيروت، لبنان ، ٢٠٠٤ م
٤٤. ابن ماجة ، ابو عبد الله محمد القزويني (ت ٢٧٥ هـ / ٨٨٨م) ، السنن ، تحقيق  
شعيب ارناؤوط ، ط١ ، دار الرسالة العالمية ، مصر ، بلا تاريخ، حديث ٣١٣
٤٥. ابن الملقن، سراج الدين ابو حفص الشافعي (ت ٨٠٤ هـ / ١٤٠١م) طبقات  
الاولياء، تحقيق نور الدين شريبه، ط٢، مكتبة الخانجي ، القاهرة ١٩٤٥ م.

٤٦. ابن النديم ، وابو الفرج محمد (ت ٣٨٥/هـ ٩٩٥م) ، الفهرست ، تحقيق رضا تجدد، طهران ١٩٧١م .
٤٧. النووي ، يحيى بن زكريا (ت ٦٧٦/هـ ١٢٧٧م) ، اداب العالم والمتعلم ، ط ١، مكتبة الصحابة ، مصر طنطا ١٩٨٧ م. الهيثمي ، نور الدين علي (ت ٨٠٧هـ) ، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ، بتحرير الحافظين في العراق ، ط دار الفكر ، بيروت ١٩٩٢م .
٤٨. ابو الهدى الصيادي (ت ١٣٢٨/هـ ١٩١٠م) ، محمد بن حسن ، قلادة الجواهر في ذكر الغوث الرفاعي واتباعه الاكابر، دار احياء التراث العربي ، مطبعة الادبية ، بغداد، ١٩٨٤م .
٤٩. .... الطريقة الرفاعية، مطبعة السعادة، مصر ١٣٢٥ هـ .
٥٠. الواسطي الشافعي ، الامام علي ابي الحسن (ت ٧٣٣/هـ ١٣٤٤م) ، خلاصة الاكسير في نسب سيدنا الغوث الرفاعي الكبير ، ط ١، المطبعة الخيرية، مصر ١٣٠٦ هـ .
٥١. الواسطي الشافعي ، عبد الرحمن بن عبد الحسن (ت ٧٤٤/هـ ١٣٤٣م) ، تزيق المحبين في سيرة سلطان العارفين، محي الدين بن ابي الحسن علي الرفاعي، المطبعة البهية ١٣٠٥ هـ .
٥٢. الوتري ، احمد بن محمد (ت ٩٨٢/هـ ١٥٧٤م) ، روضة الناظرين وخلاصة مناقب الصالحين ، ط ١، المطبعة الخيرية، مصر، ١٣٠٦ هـ .
٥٣. اليافعي ، ابو محمد عبد الله (ت ٧٦٨/هـ ١٣٦٦م) ، مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، ط ١، دار الكتب العلمية ، بيروت، ١٩٩٧م .
٥٤. ياقوت الحموي ، شهاب الدين بن عبد الله (ت ٦٢٦/هـ ١٢٢٨م) ، معجم البلدان ، دار صادر ، بيروت ١٩٥٥ م .

ثانياً : المراجع :

١. الالوسي ، محمود شكري (ت ١٣٤٢هـ)، الاسرار الالهية في شرح القصيد الرفاعية، ط ٢ ، المطبعة الخيرية ، مصر ١٣٠٥ هـ .
٢. الالوسي ، محمود شكري (ت ١٢٧٣هـ) ، غاية الاماني في الرد على النبهاني، ط ٢ ، ١٣٩١ هـ .
٣. بوزورث ، كليفورد ، جوزيف شاخت ، تراث الاسلام ، ترجمة د. حسين مؤنس ، احسان صدقي العمدة ، مراجعة د. فؤاد زكريا ، سلسلة كتب ثقافية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب ، الكويت .
٤. الحنفي ، د. عبد المنعم ، الموسوعة الصوفية، ط ١، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، ٢٠٠٣ م .
٥. دمشقية ، عبد الرحمن ، الطريقة الرفاعية، دار المصرية السعودية، القاهرة ٢٠٠٤ م .
٦. السبقاني الدمشقي ، عبدالحكيم بن سليم ، سبيل النجاة الامين ، مصر ، بلا ، ص ٩ .
٧. الصيادي ، محمد حسن، التاريخ الاوحد للغوث الرفاعي ، مطبعة المحروسة مصر ١٩١٣ م .
٨. فهد ، بدري محمد ، تاريخ العراق في العصر العباسي المتأخر، طبعة الارشاد، بغداد ١٩٧٣ م .
٩. الزركلي ، خير الدين بن محمود (ت ١٣٩٦هـ)، الاعلام، ط ٥ ، دار العلم للملايين ، بيروت، ١٩٨٠ م، ج ١ .
١٠. العصيمي ، صالح بن عبد الله ، امتاع المشيخة الاحمدية بطرق حديث فضل المرديات الاربعينية ، ط ١، دار اهل الحديث، الرياض ، ( ١٤١٣ هـ )

١١. ابن عمر باعمر، الشيخ حسن محمد ، الكوكب الساعي في مولد الامام الرفاعي، البيداء للنشر، بيروت ٢٠١٣ م .
١٢. الموصلي ، احمد هزت باشا ، العقود الجوهريّة في مدائح الحضرة الرفاعية ، المطبعة الخيرية ، مصر ١٣٠٦هـ.
١٣. ماسينيون ، لويس ، الاسلام والتصوف ، اعداد ابراهيم زكي خورشيد ، د. عبد الحميد يونس حسن عثمان ، مطبعة دار الشعب بالقاهرة ١٩٧٩ م.
١٤. مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط٤، ٢٠٠٤م.
١٥. مجموعة من المؤلفين ، دائرة المعارف الاسلامية ، ترجمة محمد ثابت وآخرون، دائرة المعارف الاسلامية، ط١، مطبعة مصر ١٩٣٤م، ج١.
١٦. النداوي ، ابو الحسن علي ، سيرة وترجمة الامام السيد احمد الرفاعي مؤسس الطريقة الرفاعية ،دائرة الشيخ علم الله الحسني ، بريل ، الهند ، ١٩٧٨م.

#### الهوامش:

- (١) القشيري ، عبد الكريم بن هوازه النيسابوري (ت ٤٦٥هـ/١٠٧٢م ) ، الرسالة القشيرية ، دار صادر ، ط٢، بيروت ٢٠٠٦، ص٦٦، ٨٧، ١٦٩، ٢٠٦؛ ماسينيون ، لويس ، الاسلام والتصوف ، اعداد ابراهيم زكي خورشيد ، عبد الحميد يونس حسن عثمان ، مطبعة دار الشعب بالقاهرة ١٩٧٩ م، ص ٢٠ .
- (٢) المريد: هو من انصرفت ارادته لشيخه وانصرفت عن غيره وثبتت ارادته لشيخه فاسقطت مرادته له، وصحت رابطته معه، بقوة محبته له واعتقاده به . ينظر: القشيري، الرسالة القشيرية، ص ٢٥٣-٢٥٤.
- (٣) القشيري ، الرسالة ، ص٢٥٤-٢٥٥؛ بوزورث ، كليفورث ، شاخت ، تراث الاسلام ، ترجمة د. حسين مؤنس ، احسان صدقي ، مراجعة د. فؤاد زكريا ، سلسلة كتب ثقافية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب ، الكويت ، ص ١٠٢ .

(٤) القشيري، الرسالة القشيرية، ص ١٣؛ الشعراني، عبد الوهاب بن احمد الانصاري (ت ٩٧٣هـ/١٥٦٥م ) ، لوائح الانوار في طبقات السادة الاخير (الطبقات الشافعية الكبرى)، وبهامشه الانوار القدسية في بيان اداب العبودي للمؤلف ، ط ١ ، مطبعة شركة ومكتبة الباب الحلبي واولاده ، مصر ١٩٥٤م-١٣٧٣ هـ ، ج ١ ، ص ٥ .

(٥) عبد الرحمن (ت ٨٠٨هـ/١٤٠٥م)، المقدمة ، ط ١، دار القلم ، بيروت -لبنان ١٩٧٨، ص ٤٦٧ .

(٦) القشيري، الرسالة، ص ٢٣٦؛ ماسينيون ، الاسلام والتصوف ، ص ٢٦ .

(٧) جابر بن حيان ،بن عبد الله الازدي الذي هاجر من اليمن الى الكوفة ،وعمل بها وكان والده مناصرا للعباسيين اما هو فكان من انصار جعفر الصادق ومارس الطب وهو شيخ الكيمائيين سجن في الكوفة حتى وفاته. ينظر: ابن النديم ، وابو الفرج محمد (ت ٣٨٥هـ/٩٨٥م) ، الفهرست ، تحقيق رضا تجدد، طهران ١٩٧١م ، ص ٤٢٠ .

(٨) ابن النديم، الفهرست ، ص ٤٢٠؛ ماسينيون ، الاسلام والتصوف ، ص ٢٩ .

(٩) ابن تيمية، شيخ الاسلام احمد (ت ٧٢٨هـ /١٣٢٧م )، مجموعة فتاوي ، جمع وترتيب عبد الرحمن بن محمد بن قاسم ، طباعة وزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف بالمملكة السعودية ، ٢٠٠٤م ، ج ١٠ ، ص ٣٦٦-٣٦٩ .

(١٠) ابن خلدون، المقدمة ، ص ٤٦٩ ؛ محمد ، د. بدري فهد ، تاريخ العراق في العصر العباسي المتأخر، طبعة الارشاد، بغداد ١٩٧٣م، ص ٣٨٩-٣٩٠ .

(١١) ابن خلدون، المقدمة، ص ٤٦٨ ؛ ماسينيون ، الاسلام والتصوف ، ص ٢٠-٢٦ .

(١٢) ابن خلدون، المقدمة، ص ٤٧٣؛ بوزورث، تراث الاسلام، ص ٩٤.  
(١٣) الزوايا : من فعل زوى الشيء يزويه زويا وزيا جمعة وقبضة هي الركن من المكان. وهي مكان معد للعبادة وايواء المجاهدين وطلبة العلم والمحتاجين واطعامهم وتزويدهم بما يحتاجون . ينظر : ابن منظور ، جمال الدين محمد (ت ٧١١ هـ / ١٣١١ م)، لسان العرب ، اعاذ بناءه يوسف خياط ، دار لسان العرب ، بيروت ، مجلد ٢، ص ٦٦-٦٧ .

(١٤) ابن خلدون ، المقدمة ، ص ٤٧٢ - ٤٧٣ ؛ بوزورث ، تراث الاسلام ، ص ٩٤ .  
(١٥) الذهبي ، محمد بن احمد (ت ٧٤٨ هـ / ١٣٤٧ م) ، سير اعلام النبلاء ، تحقيق محمد الدين ابي سعيد العمري ، دار الفكر ، لبنان ١٩٩٧ م، ج ١٥ ، ص ٣١٨ ؛ الصفدي ، صلاح الدين خليل بن ابيك، (ت ٧٦٤ هـ / ١٣٦٢ م)، الوافي بالوفيات ، تحقيق احسان عباس ، ط ١، دار النشر فرانز شنايز بفبسبادن ، ١٩٦٩ م ، ج ٧ ، ص ٢١٩؛ ابن الملقن، سراج الدين ابو حفص الشافعي (ت ٨٠٤ هـ / ١٤٠١ م) طبقات الاولياء، تحقيق نور الدين شريبه، ط ٢، مكتبة الخانجي ، القاهرة ١٩٤٥ م، ص ٩٣ .

(١٦) البطائحي : مفردتها البطيحة وهي ارض واسعة بين واسط والبصرة . ينظر : ياقوت الحموي ، شهاب الدين بن عبد الله (ت ٦٢٦ هـ / ١٢٢٨ م) ، معجم البلدان ، دار صادر ، بيروت ١٩٥٥ م، ج ١ ، ص ٤٥٠؛ ابن تغري بردي ، جمال الدين ابي المحاسن يوسف ، (ت ٨٧٤ هـ / ١٤٦٩ م) ، النجوم الزاهرة في اخبار مصر والقاهرة ، مطبعة دار الكتب المصرية ، القاهرة ١٩٣٦ م ، ج ٦، ص ٩٢ ؛ ابن العماد الحنبلي ، ابي الفلاح عبد الحي (ت ١٠٨٩ هـ / ١٦٨٧ م) ، شذرات الذهب بأخبار من ذهب ، دار المسيرة ، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٩٨ م، ج ٤ ، ص ٩٥٢ .

(١٧) الرفاعي، الامام احمد (ت ١١٨٢/هـ ٥٧٨م) ، حالة اهل الحقيقة مع الله ، علق عليه الاستاذ محمد نجيب ، نشر وتوزيع مكتبة ربيع ، حلب ١٩٦٣م، ص ٧ ؛ الزركلي ،خير الدين بن محمود (ت ١٣٩٦/هـ ١٩٧٦م)، الاعلام، ط ٥ ، دار العلم للملايين ،بيروت، ١٩٨٠م، ج ١، ص ١٧٤.

(١٨) القادري، ظهر الدين محمد رشيد (ت ١٣٥٤/هـ ١٩٣٥م)، الفتح المبين فيما يتعلق بترياق المحبين، الطبعة الخيرية ، مصر ١٣٠٦هـ ، ص ١٠٢ ، ١٠٥ .

(١٩) ابن خلكان، شمس الدين ابو العباس (ت ٦٨١/هـ ١٢٨٢م)، وفيات الاعيان وابناء ابناء الزمان، تحقيق احسان عباس ،ط ١، دار صادر، بيروت، ص ١٧١؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء ،ج ١٥، ص ٣١٨؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج ٦، ص ٩٢.

(٢٠) محمد حسن (ت ١٣٢٨/هـ ١٩١٠م)، التاريخ الاوحد للغوث الرفاعي ، مطبعة المحروسة مصر ١٩١٣م ، ص ٤٦-٥٠ .

(٢١) محمود شكري (ت ١٢٧٣/هـ ١٨٥٦م) ، غاية الاماني في الرد على النبهاني، طبع على نفقة عبدالعزيز ومحمد العبدالله ، ط ٢ ، ١٣٩١هـ ، ج ١ ، ص ٢٢٣-٢٢٤.

(٢٢) السبكي، عبد الوهاب بن تقي الدين (ت ٧٧١/هـ ١٣٦٩م) ، طبقات الشافعية الكبرى ، تحقيق د. محمد حمد الطناجي، د. عبد الفتاح محمد الحلو، الناشر هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ط ٢، ١٤١٣هـ ، ج ٥، ص ٢٣ ؛ الشعراني ، الطبقات ، ج ١ ، ص ١٤٠ - ١٤٥ .

(٢٣) الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج٧، ص٢١٩؛ ابو الهدى الصيادي، محمد بن حسن (ت ١٣٢٨هـ/١٩١٠م)، قلادة الجوهر في ذكر الغوث الرفاعي واتباعه الاكابر، دار احياء التراث العربي ، مطبعة الادبية ، بغداد ١٩٨٤م، ص ٨٣ .  
(٢٤) شيخ مشايخ بلاد الغربية بارض مصر وكان من اصحاب احمد الرفاعي وتلميذه واخذ من علماء وعقدوا له المجالس ودفن في الاسكندرية ، ينظر : الشواني ، طبقات ، ج ١ ، ص ٢٠٢ .

(٢٥) الرفاعي ، حالة اهل الحقيقة، ص٧؛ الاعلام، ج١، ص ١٧٤ .  
(٢٦) وهي من اعمال واسط ، ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج١ ، ص ١٧١؛ الواسطي الشافعي ، الامام علي ابي الحسن (ت ٧٣٣هـ/١٣٣٢م) ، خلاصة الاكسير في نسب سيدنا الغوث الرفاعي الكبير ، ط١، المطبعة الخيرية، مصر ١٣٠٦هـ ، ص ٤٥ ؛ ابن كثير، اسماعيل (ت ٧٧٤هـ/١٣٢٧م) ، البداية والنهاية ، راجعه وصححه د. محمد يوسف الدقاق، ط٤، دار الكتب العلمية ، بيروت، لبنان ، ٢٠٠٤م ، ج١٠ ، ص١١٨؛ ابن العماد الحنبلي ، شذرات الذهب ، ج ٤ ، ص ٤٤٥ .

(٢٧) الواسطي الشافعي ، خلاصة الاكسير ، ص ٢٨؛ الفاروخي ، عز الدين احمد الشافعي (ت ٦٩٤هـ/١٢٩٤م)، ارشاد المسلمين لطريقة شيخ المتقين، مطبعة محمد افندي مصطفى، ص ٢١ ؛ الزركلي ، الاعلام ، ج١، ص ١٧٤ .  
(٢٨) اليافعي ، ابو محمد عبد الله (ت ٧٦٨هـ/١٣٦٦م)، مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة مايعتبر من حوادث الزمان، تحقيق : خليل منصور ، ط١، دار الكتب العلمية ، بيروت، ١٩٩٧م ، ج٣، ص ٣١٠ ؛ السبكي ، طبقات الشافعية الكبرى ، ج٤، ص ٢٧ .

(٢٩) منصور ، البطائحي : وهو ابو بكر امام المتصوفة شافعيًا في ذلك الوقت وله الكثير في الاتباع والمريدين ، وهو الذي اعتنى باحمد الرفاعي . ينظر: الواسطي ، الاكسير ، ص ٦٨ .

(٣٠) الفاروئي، ارشاد المسلمين ، ص ٧-٨ .

(٣١) الفاروئي ، ارشاد المسلمين ، ص ٧ .

(٣٢) ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ، ج ٦ ، ص ٩٢ .

(٣٣) الواسطي الشافعي ، خلاصة الاكسير، ص ٢٦-٢٨ ، ؛ الوتري ، احمد بن محمد (ت ٩٨٢هـ/١٥٧٤م)، روضة الناظرين وخلاصة مناقب الصالحين ، ط ١ ، المطبعة الخيرية، مصر، ١٣٠٦ هـ ، ص ٢٩-٣٠ .

(٣٤) الواسطي ، الشافعي ، الاكسير ، ص ٣٠ ، ؛ الالوسي ، محمود شكري (ت ١٣٤٢هـ/١٩٢٣م)، الاسرار الالهية في شرح القصيد الرفاعية، ط ٢ ، المطبعة الخيرية ، مصر ١٣٠٥ هـ ، ص ٢١ .

(٣٥) الواسطي الشافعي ، الاكسير ، ص ٣٠ ؛ الالوسي ، الاسرار الالهية، ص ٢١ ؛ دمشقية ، عبد الرحمن ، الطريقة الرفاعية، دار المصرية السعودية، القاهرة ٢٠٠٤م، ص ٥٥ .

(٣٦) الفاروئي ، ارشاد المسلمين ، ص ٩١ ؛ الفاروئي ، احمد بن ابراهيم (ت ٦٩٤هـ/١٢٩٤م) ، الرشحات الحسنية على النفحة المسكية، تحقيق شرف الدين حسن عبد الحكيم عبد الباسط ، ط ١ ، دار البشائر للطباعة والنشر ، دمشق ١٤٢٠ هـ ، ص ١٩٠ ؛ الشعراني ، طبقات ، ج ١ ، ص ١٤٣ .

(٣٧) ترجم له .

(٣٨) الفاروئي ، ارشاد المسلمين ، ص ٩٢-٩٣ ؛ الواسطي الشافعي ، الاكسير ، ص

.٣١

(٣٩) الواسطي الشافعي ، الاكسير ، ص ٣١.

(٤٠) ابن الاثير ، عز الدين (ت ٦٣٠هـ/١٢٣٢م) ، الكامل في التاريخ ، تحقيق ابو الفداء

عبد الله القاضي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ١٩٨٧م ، ج ١٠ ، ص ٢٤٩ ؛ ابن تغري بردي

، النجوم الزاهرة ، ج ٦ ، ص ٩٢ .

(٤١) الذهبي ، محمد بن محمد (ت ٧٤٨هـ/١٣٤٨م ) ، تاريخ الاسلام ، تحقيق عمر

عبد السلام تدمري ، دار الكتاب العربي ، بيروت ٢٠٠٣ ، ج ١٥ ، ص ٢٥٠ ؛

العصيمي ، صالح بن عبد الله ، امتاع المشيخة الاحمدية بطرق حديث فضل

المرديات الاربعية ، ط ١ ، دار اهل الحديث ، الرياض ، ( ١٤١٣ هـ ) ، ص ٦ .

(٤٢) الرفاعي ، حالة اهل الحقيقة ، ص ٨ ؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج ١٥ ،

ص ٢٥٢ .

(٤٣) الرواق : هو سقيفة الدراسة في المسجد او الدار او غيره . ينظر : مجمع اللغة

العربية ، المعجم الوسيط ، مكتبة الشروق الدولية ، ط ٤ ، ٢٠٠٤ م ، ص ٣٨٣ .

(٤٤) الفاروئي ، الرشحات الحسنية ، ص ٧٨ ؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج ١٥ ، ص

. ٢٥٣

(٤٥) الفاروئي ، الرشحات الحسنية ، ص ٧٨ ؛ ابن الملقن ، طبقات الاولياء ، ص

. ٩٨-٩٧

(٤٦) الرفاعي ، احمد ت ١١٨٢/هـ ٥٧٨ م ، المجالس الرفاعية ، جمعه وحققه محمود

السامرائي ، ط ١ ، مطبعة الرشاد ، بغداد ، ١٩٧١ م ، ص ٢٥ ؛ ابن خلكان ، وفيات

- الاعيان ، ج١، ص ١٧٢؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج١٥ ، ص ٢٥٤؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج١٢، ص ٣١٢ .
- (٤٧) الفاروثي ، الرشحات الحسنية ، ص ٧٩ .
- (٤٨) الطستاني : لا ترجمة له .
- (٤٩) ابراهيم الاعزب : السيد الاهيب والامام الانجب ابو اسحق محي الدين السيد ابراهيم بن السيد علي بن السيد عثمان بن حسن بن محمد وله شعر صوفي حسن ومناجاة روحيه ، وجمع كتاب المعارف المحمدية في الوظائف الاحمدية ، دفن في قبة جده احمد الرفاعي . ينظر : الرفاعي ، المجالس الرفاعية ، ص ٥٢ .
- (٥٠) علي بن الطراي : هو خادم الامام احمد . ينظر : ابو الهدى الصيادي ، قلادة الجواهر ، ص ٨٨ .
- (٥١) الواسطي الشافعي ، عبد الرحمن بن عبد الحسن (ت ١٣٤٣/هـ ٧٤٤م) ، تزيق المحبين في سيرة سلطان العارفين ، تحقيق : محي الدين بن ابي الحسن علي الرفاعي ، المطبعة البهية ١٣٠٥ هـ ، ص ٣٧ .
- (٥٢) الرفاعي ، الامام احمد (ت ١١٨٢/هـ ٥٧٨م) ، البرهان المؤيد ، قدمه الشيخ احمد الهاشمي حققه عبد الله الهردى الحبشي ، مطبعة الظاهر مصر ١٣٢٢ هـ ، ص ٨ .
- (٥٣) لا ترجمة له .
- (٥٤) السبكي ، طبقات ج٥ ، ص ٢٤ .
- (٥٥) هو ابراهيم بن علي بن يوسف الفيروز ابادي العلامة المناظر ورحل الى البصرة ثم بغداد سنة (٤١٥ هـ) للدرس والبحث وتبع في علوم الشريعة الاسلامية له مصنفات كثيرة . ينظر : ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج ٨ ، ص ٤٣٢ .
- (٥٦) السبكي ، طبقات الشافعية الكبرى ، ج ٥ ، ص ٢٤ .

- (٥٧) الرفاعي، برهان المؤيد ، ص ٥ ؛ الواسطي ، الاكسير ، ص ٤٦-٤٧ .
- (٥٨) الفاروئي ، المجالس الرفاعية ، ص ٢١ ؛ السبكي، طبقات ، ج ٥، ص ٢٦ ؛ بن عمر باعمر، الشيخ حسن محمد ، الكوكب الساعي في مولد الامام الرفاعي، البيداء للنشر، بيروت ٢٠١٣م، ص ١٤ .
- (٥٩) الرفاعي، حالة اهل الحقيقة ، ص ١٥ ؛ بن عمر باعمر ، الكوكب الساعي في مولد سيدنا احمد الرفاعي ، ص ١٤ .
- (٦٠) الرفاعي ، البرهان المؤيد ، ص ٥؛ الواسطي ، خلاصة الاكسير ، ص ٤٦-٤٧ .
- (٦١) الفاروئي ، الرشحات الحسنية ، ص ٤٦-٤٧؛ الشعراي طبقات ، ص ١٤٢ .
- (٦٢) الرفاعي ، البرهان المؤيد ، ص ٥، الامام الرفاعي ، الشيخ احمد بن علي (ت ١١٨٢/هـ ٥٧٨م)، الوصايا ، تقديم وتحقيق وتعليق د. محمد زينهم محمد غرب ، مكتبة مدبولي، القاهرة ١٩١٢م ، ص ٢٧ .
- (٦٣) الفاروئي ، الرشحات الحسنية ، ص ٤٧ .
- (٦٤) الفاروئي ، المرشحات ، ص ٤٧ ؛ الواسطي ، خلاصة الاكسير، ص ٦٨ .
- (٦٥) الصيادي ، عز الدين احمد بن عبد الرحيم ، المعارف المحمدية في الوظائف الاحمدية ، مطبعة محمد افندي مصطفى ، مصر ، ص ٦ .
- (٦٦) طبقات الشافعية ، ج ٥، ص ٢٦-٢٧ ؛ الواسطي الشافعي ، الاكسير ، ص ٦١ .
- (٦٧) الرفاعي ، برهان المؤيد ، ص ٤ .
- (٦٨) الرفاعي، البرهان المؤيد ، ص ١٧ ؛ ابو الهدى الصيادي محمد بن حسن وادي (ت ١٣٢٧هـ/١٩٠٩م )، قلائد الزيرجد على حكم مولانا الغوث الرفاعي ، مطبعة المعارف ، بيروت ١٨٨٥م ، ص ٥٥ .

(٦٩) المستجد بالله : ابن المقفّي لامر الله ولد سنة ٥٥١هـ وبويع بالخلافة بعد والده ٣ ربيع الاول سنة ٥٥٥هـ واستمر الى ان مات في ٩ ربيع الاخر سنة ٥٦٦هـ فكانت خلافته ١١ سنة . ينظر : ابن الجوزي، عبد الرحمن (ت ٥٩٧/هـ ١٢٠٠م) ، المنتظم ، الدار الوطنية ، بغداد ، ١٩٩٠ ، ج ١٠ ، ص ٢٣٦ .

(٧٠) لا ترجمة له.

(٧١) الرفاعي ، المجالس الرفاعية ، ص ٣١-٣٨ ؛ النداوي ، ابو الحسن علي ، سيرة وترجمة الامام السيد احمد الرفاعي مؤسس الطريقة الرفاعية ، دائرة الشيخ علم الله الحسيني ، بريل ، الهند ، ١٩٧٨م ، ص ٢٤ .

(٧٢) الرفاعي المجالس الرفاعية ، ص ٣١-٣٨ ؛ ابو الهدى الصيادي ، محمد بن حسن (ت ١٣٠٨ هـ / ١٨٩٠م) ، الكليات الاحمدية ، مطبعة الواعظ ، مصر ١٩٠٨م ، ص ١٧٩ - ١٩٤ .

(٧٣) ابن الجوزي ، المنتظم ، ج ١٠ ص ١٩٣ - ١٩٤ .

(٧٤) عبد السميع: هو من اعيان ونجباء بني العباس ومن افضل علماء عصره وكان من اكابر واسط ومن خواصها ، ثقة امام حسن الرواية معروف بالصدق والزهد والعبادة . ينظر : ابو الهدى الصيادي ، قلائد الزبرجد ، ص ٢ .

(٧٥) ابو الهدى الصيادي ، قلائد الزبرجد ، ص ٢ .

(٧٦) الدميري ، عبد العزيز احمد (ت ٦٩٤هـ / ١٢٩٤م) ، غاية التحرير في نسب احمد الرفاعي ، تهذيب فادي علم الدين ، الولايات المتحدة ، ص ٤٩-٥٠ ؛ ابو الهدى الصيادي ، قلادة الجواهر في ذكر الغوث الرفاعي واتباعه الاكابر ، ص ٣٧ .

(٧٧) ابن الملقن ، طبقات الاولياء ، ص ٩٤ ؛ ابو الهدى الصيادي ، قلائد الزبرجد ، ص ٣٤ ؛ النبھاني ، جامع كرامات الاولياء ، ج ١ ، ص ٤٩٣ .

- (٧٨) الوتري ، روضة الناظرين ، ص ١٨ ؛ الفاروثي ، ارشاد المسلمين ، ص ٦-٧ .
- (٧٩) الذهبي ، تاريخ الاسلام ، سنة ٥٧١ هـ - ٥٨٠ هـ ، ص ٢٤٨ .
- (٨٠) الصيادي ، المعارف المحمدية في الوظائف الاحمدية ، ص ٨٤ .
- (٨١) الوتري ، روضة الناظرين و خلاصة مناقب الصالحين ، ص ١٧ .
- (٨٢) الواسطي ، خلاصة الاكسير ، ص ٦٨ ؛ النداوي ، سيرة وترجمة الامام احمد الرفاعي ، ص ٢٣ .
- (٨٣) الفاروثي ، ارشاد المسلمين ، ص ١٣٠ ؛ البغدادي ، اسماعيل (ت ١٣٩٩ هـ / ١٩٨٧ م) هدية العارفين ، اسماء المؤلفين هدية العارفين ، ج ١ ، ص ١٩ .
- (٨٤) ابو الهدى الصيادي ، قلائد الزبرجد ، ص ٢ ؛ الصيادي ، قلاده الجواهر ، ص ٣٩٧ .
- (٨٥) الصيادي ، المعارف ، ص ٨٨-٩٢ .
- (٨٦) الواسطي ، الاكسير ، ص ٧٣ ؛ ابو الهدى الصيادي ، تنوير الابصار ، ص ٢٥ ؛ الموصلية ، احمد عزت باشا ، العقود الجوهريّة في مدائح الحضرة الرفاعية ، المطبعة الخيرية ، مصر ١٣٠٦ ، ص ٧٢ .
- (٨٧) السبكي ، طبقات ، ج ٥ ، ص ٢٤ ؛ ابو الهدى الصيادي ، قلائد الجواهر ، ص ٨٧ .
- (٨٨) ابن الملقن ، طبقات ، ط ١ ، ص ٤٣٠ ؛ ابو الهدى الصيادي ، قلائد الجواهر ، ص ١٠٩ .

- (٨٩) الفاروئي ، ارشاد المسلمين ، ص ١٢٩ ؛ ابن الوردي، عمر مظفر  
(ت ١٣٤٨/هـ) ، تاريخ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ١٩٩٦م ، ج ٢ ، ص ٩٣ ؛  
ابن العماد الحنبلي ، شذرات الذهب ، ج ٤ ، ص ٤٥٥-٤٥٦ .
- (٩٠) الوتري ، روضة الناظرين ، ص ٦٣ ؛ ابو الهدى الصيادي ، قلائد الجواهر ، ص  
٢١٩ .
- (٩١) الفاروئي، ارشاد المسلمين ، ص ١١٩-١٢٠ ؛ ابو الهدى الصيادي ، قلائد الجواهر ،  
ص ٧٩ .
- (٩٢) الغزي، شمس الدين ابن عبد الله محمد (ت ٩١٨/هـ ١٥١٢م) ، شرح ابن قاسم لمتن  
ابي شجاع ، قدم له وعلق عليه يوسف عبد الرزاق ، مكتبة الحسين التجارية ،  
المقدمة ص - ه - و .
- (٩٣) الفاروئي ، ارشاد المسلمين ، ص ١٢٣ ؛ السقباني الدمشقي ، عبد الحكيم بن سليم  
، سبيل النجاة الامين الممهده ، مصر ، بلا ، ص ٩ .
- (٩٤) ابن الملتن ، طبقات ، ص ٤٢٢ .
- (٩٥) او الجيلاني ، امام صوفي لقب بياز الله الاشهب ، تاج العارفين وتنسب اليه  
الطريقة القادرية ابن الجوزي ، المنتظم ، ج ١٠ ، ص ٢١٩ .
- (٩٦) وهو عدي بن مسافر بن اسماعيل بن موسى الهكاري مسكنا ، كان عالماً صوفياً  
شيخ للشافعية الاكراد في جبال الهكار ولد في بيت قار من اعمال بعلبك وانقطع  
للعبادة حتى توفي ، ينظر : ابن الاثير ، الكامل ، ج ٩ ، ص ٤٥٩ .
- (٩٧) الفاروئي ، ارشاد المسلمين ، ص ١٢٢-١٢٣ .
- (٩٨) الفاروئي ، ارشاد المسلمين لطريق شيخ المنقين ، ص ٩٦-٩٧ ؛ الرفاعي ،  
المجالس الرفاعية ، ص ٥٢ .

- (٩٩) علم الدين ، السيد فادي، المناقب اليفاعية في مناقب الرفاعية ،ص٦ ؛ النداوي،  
سيرة وترجمة الامام احمد الرفاعي، ص ٢٣ .
- (١٠٠) ابو الهدى الصيادي ، تنوير الابصار ،ص ٢٥ .
- (١٠١) الصياد ، المعارف المحمدية في الوظائف الأحمديّة ، ص ٨٨-٩٢ ؛ ابو الهدى  
الصيادي ، قلائد الزبرجد ،ص ٣٤ .
- (١٠٢) ابن الملقن ، طبقات ، ص ٤٢٢ ؛مجموعة من المؤلفين ، دائرة المعارف  
الاسلامية، ترجمة محمد ثابت وآخرون، ط١، مطبعة مصر ١٩٣٤م، ج١، ص  
٤٦٥-٤٦٧-٤٦٩ .
- (١٠٣) الوتري ، روضى الناظرين ، ص ٨٩-٩٠ ؛ ابو الهدى الصيادي ، قلادة  
الجواهر، ص ٣٣٦ ؛ التاريخ الاوحد ، ص ٦٥ .
- (١٠٤) الفاروئي ، ارشاد المسلمين ، ص ١٣٠ .
- (١٠٥) الوتري، روض الناظرين و خلاصة مناقب الصالحين ، ص ٨٣ ؛ النداوي، سيره  
وترجمة الامام الرفاعي ، ص ٢٢ .
- (١٠٦) ابو الهدى الصيادي ، قلائد الجواهر، ص ٣٢٣ .
- (١٠٧) ابو الهدى الصيادي، قلائد الجواهر ، ص ٣٢٨-٣٢٩ .
- (١٠٨) الوتري ، روضى الناظرين و خلاصة مناقب الصالحين، ص ٨٥-٨٦ ؛ ابو  
الهدى الصيادي ، قلادة الجواهر ، ص ٣٢٩-٣٣١ .
- (١٠٩) الوتري، روضى الناظرين ، ص ١٠٠ .
- (١١٠) الشواني ، طبقات ، ج ١ ، ص ١٥٣ - ١٥٤ .
- (١١١) الرواس ، محمد مهدي الصيادي الرفاعي (ت ١٢٨٧هـ/١٨٦١م) ، طي السجل،  
تحقيق حسن عبد الحكيم عبد الباسط ،دار البشائر،دمشق١٩٩٧م ، ص ٣٢ ؛

- النداوي ، سيرة وتراجم الامام السيد احمد الرفاعي ، ص ٢٣؛ النبھاني ، جامع الكرامات ، ج ٢ ، ص ٣٣ .
- (١١٢) الواسطي الشافعي ، خلاصة الاكسير ، ص ٤٦ .
- (١١٣) الواسطي الشافعي ، خلاصة الاكسير ، ص ٤٦ ؛ الفاروئي ، لعقود الجوهريّة ، ص ٢٧ .
- (١١٤) سورة الروم ، الاية ٧ ، الطبري، محمد بن جرير (ت ٣١٠هـ/٩٢٢م) ، جامع البيان عن تأويل اي القرآن تفسير الطبري، تحقيق احمد محمد شاكر ، مطبعة دار المعارف، مصر ١٩٦٠ ، ج ٢٠ ، ص ٧٧ .
- (١١٥) الرفاعي ، البرهان المؤيد، ص ٤ ؛ الرفاعي ، عبد الكريم بن محمد (ت ٦٢٣هـ/١٢٢٦م )، سواد العينين في مناقب الغوث ، ط ١ ، مطبعة الميريّة، مصر ١٣٠١ هـ ، ص ٦ ؛ النداوي ، سيرة وترجمة ، ص ٢١ ؛ ابو الهدى الصيادي ، قلادة الجواهر، ص ٢٧٤ .
- (١١٦) هذا الرقم مبالغ به ولكن لشدة حبهم لشيخهم او قد يكون عدد الحضور لعدة ايام او شهور .
- (١١٧) الرفاعي، البرهان المؤيد ، ص ٥ .
- (١١٨) الخلوة المحرمية: وهي الخلوة الاسبوعية في كل عام تبدأ في اليوم الثاني من عاشوراء اي يوم ١١ محرم وجعلوها شرطاً على كل من انتسب الى هذه الطريقة، وهي خلوه مع الله سبحانه وتعالى بعيداً عن البشر وما حوله. ينظر : ابو الهدى الصيادي ، الطريقة الرفاعية، مطبعة السعادة، مصر ١٣٢٥ هـ ، ص ٤٢ .
- (١١٩) الواسطي ، البرهان المؤيد ، ص ٦٨ ؛ الشعراني ، طبقات ، ج ١ ص ١٤٢ .
- (١٢٠) الواسطي ، حالة اهل الحقيقة ، ص ١٧٥-١٨٤ .

- (١٢١) الالهيات : هو علم ينظر في الوجود المطلق فاولا في الامور العامة للجسمانيات والروحانيات وهو علم ماوراء الطبيعة . ينظر : ابن خلدون ، المقدمة ، ص ٤٩٥ .
- (١٢٢) النبوءات : هي المعجزة دليل حسي او معنوي يعجز جميع البشر الموجودين عند ارسال الرسول عن الاتيان بمثله . ينظر : ابن تيمية ، ابو العباس احمد (ت ٧٢٨هـ / ١٣٢٧م ) النبوءات ، تحقيق المنوره ، ط ١ ، الرياض ، ٢٠٠٠ م ، ص .
- (١٢٣) علم السمعيات: كل ما ثبت بالسمع اي بطريق الشرع ولم يكن للعقل ولم يكن فيها مدخل ، وكل ما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم من اخبار فهي بحق يجب لتصديقه سواء شاهدانه بدون اسناد او غاب عنا . ينظر : ابن قدامة المقدسي ، ابو محمد عبد الله بن احمد بن قدامة ، ت ٦٢٠هـ / ١٢٢٣م ، لمعة الاعتقاد ، المكتب الاسلامي ، ط ٤ ، بيروت ١٣٩٥ هـ ، ص ٥-١٠ .
- (١٢٤) الواسطي ، الاكسير ، ص ٦١ ؛ الصياد، المعارف المحمدية ، ص ٦ .
- (١٢٥) الصيادي ، المعارف المحمدي ، ص ٤ .
- (١٢٦) الصيادي ، المعارف المحمدي ، ص ٦ .
- (١٢٧) الصيادي ، المعارف المحمدية ، ص ٦ .
- (١٢٨) الصيادي ، المعارف المحمدية ، ص ٦-٧ .
- (١٢٩) الصيادي ، المعارف المحمدية ، ص ٦-٧ .
- (١٣٠) الصيادي ، المعارف المحمدية ، ص ٤١ ؛ النداوي ، سيرة ، ص ١٩ .
- (١٣١) النبهاني ، حليه الاولياء، ج ١ ط ١ ، ص ٨٣ .
- (١٣٢) الذهبي ، تاريخ الاسلام ٥٧١-٥٨٠ هـ ، ص ٢٥٢ .
- (١٣٣) الذهبي ، ٥٧١ هـ - ٥٨٠ هـ ، ص ٢٥٣ ؛ النداوي ، سيرة ، ص ٧٨ .
- (١٣٤) ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج ١ ، ص ١٧١ ؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ص ٢٥٣ ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج ١٢ ، ص ٣١٢ ؛ ابن العماد الحنبلي ، شذرات الذهب ، ج ٤ ، ص ٤٤٦ .

- (١٣٥) السامرائي ، محمود ، المجالس الرفاعية ، ص ص ٢٩-٣٠ .
- (١٣٦) الواسطي ، البرهان المؤيد ، ص ص ٤ ، ١٤ ، ٩ ، ٢٩ ، ٣٦-٣٨ ، ٥٧ .
- (١٣٧) الشعراني ، طبقات الفقهاء الشافعية ، ص ٤ .
- (١٣٨) سورة الاعراف ، الاية ١٩٦ .
- (١٣٩) الرفاعي ، حالة اهل الحقيقة ، ص ١١ . السيوطي ، جلال الدين بن عبد الرحمن (ت ٩١١ هـ / ١٥٠٥م) ، الشرف المختوم من الله على وليه احمد الرفاعي من تقبيل يدي النبي (ص) مطبعة شركة التمدن الصناعية ١٨٨٣ ، ص ٦ ، ٧ ، ٨ ؛ الصيادي ، المعارف المحمدية ، ص ٥٩ . .
- (١٤٠) الرفاعي ، البرهان المؤيد ، ص ١٠ ؛ الواسطي ، خلاصة الاكسير ، ص ص ٢٨-٢٩ ؛ الحنفي ، د . عبد المنعم ، الموسوعة الصوفية ، ط ١ ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، ٢٠٠٣ ، ص ٢٤٧ . .
- (١٤١) ابن الملقن ، طبقات الاولياء ، ص ٩٦ .
- (١٤٢) السبكي ، طبقات ، ج ٦ ، ص ٢٦-٢٧ ؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، سنة وفاة ٥٧١-٥٨٠ هـ ، ص ٢٥١ .
- (١٤٣) الواسطي ، الاكسير ، ص ٦٠-٦١ .
- (١٤٤) ابن الملقن ، طبقات الاولياء ، ص ٩٥ .
- (١٤٥) الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ص ٢٥٤ .
- (١٤٦) ابن قاضي شهبة ، طبقات الشافعية ، ج ٢ ، ص ٥ .
- (١٤٧) الذهبي ، شمس الدين محمد بن احمد (ت ٧٤٨ هـ / ١٣٤٧م) ، العبر في خبر من غير ، تحقيق محمد السعيد بن بسيوني ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٨٥ ، ج ٣ ، ص ٧٥ .

- (١٤٨) الرفاعي ، سواد العينين ، ص ٣٩ .
- (١٤٩) المصدر نفسه ، ص ٦ .
- (١٥٠) الواسطي ، خلاصة الاكسير ، ص ٣٠ .
- (١٥١) الفاروئي ، ارشاد المسلمين لطريق شيخ المتقنين ، ص ٩٦-٩٧ ؛ الرفاعي ،  
المجالس الرفاعية ، ص ٥٢ .
- (١٥٢) الرفاعي ، سواد العينين ، ص ٦ ؛ العمري الموصلي ، العقود الجوهريّة ، ص ٢٧ ؛  
النداوي ، سيرة ، ص ٦٧ .
- (١٥٣) ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج ١ ، ص ١٧١ .
- (١٥٤) ابن الاثير ، الكامل ، ج ١٠ ، ص ١١٩ .
- (١٥٥) الوافي بالوفيات ، ج ٧ ، ص ٢١٩ .
- (١٥٦) طبقات الشافعية ، ج ٢ ، ص ٥ .
- (١٥٧) الشعراني ، طبقات ، ج ١ ، ص ١٤٠ - ١٤١ . النبهاني ، جامع كرامات ،  
ج ١ ، ص ٤٩٢ .
- (١٥٨) شذرات ، ج ٤ ، ص ٤٤٥ .
- (١٥٩) ج ١ ، ص ٤٩٠ .
- (١٦٠) ابن حنبل ، احمد ، (ت ٢٤١هـ / ٨٥٥م) مسند الامام احمد بن حنبل وبهامشه كنز  
العمال ومعه فهرس المسند للالباني ، المطبعة الميمنية ، مصر ١٣١٣ هـ ، ج ٣ ،  
ص ٣٢٨ .
- (١٦١) سورة القلم ، الاية ٤ .
- (١٦٢) الدؤلي : ويقال الديلي العلامة الفاضل قاضي البصره . وحدث عن عمرو وعلي  
وابي كعب وآخرون . قرأ القرآن على عثمان بن عفان وعلي وهو اول من تكلم في

- النحو . اسلم في حياة الرسول واخذ من الامام علي (رض) العربية وتوفي بالطاعون . ينظر : الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج ٤ ، ص ٨٢-٨٦ .
- (١٦٣) النووي ، يحيى بن زكريا (ت ٦٧٦هـ/١٢٧٧م) ، اداب العالم والمتعلم ، ط ١ ، مكتبة الصحابة ، مصر طنطا ١٩٨٧ م ، ص ١٩ .
- (١٦٤) الهيتمي ، نور الدين علي (ت ٨٠٧هـ/١٤٠٤م) ، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ، تحقيق : عبدالله الدرويش ، ط دار الفكر ، بيروت ١٩٩٢م ، ج ١ ، ص ١٥٥ .
- (١٦٥) الرفاعي ، الامام احمد (ت ٥٧٨هـ/١١٨٢م) ، الحكم الرفاعية ، المطبعة الادبية ، بيروت ١٣٠١ هـ ، ص ٧ .
- (١٦٦) الشافعي : ابو عبد الله محمد بن ادريس المطلبي القرشي ، هو امام علم التفسير والحديث عالم باصول الفقه ومؤسس المذهب الشافعي الفقهي وعمل قاضياً وتوفي في مصر . ينظر : الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج ١٠ ، ص ٥-١٧ .
- (١٦٧) النووي ، اداب العالم والمتعلم ، ص ١٤ .
- (١٦٨) الرفاعي ، الحكم الرفاعية ، ص ٧ .
- (١٦٩) الحسن البصري : بن ابي الحسن بن يسار يكنى بابي سعيد موسى الانصار وهو امام وعالم وكان فقيها وثقة كثير العلم فيما كان بجانب الربيع بن زياد الحارثي بخراسان وتوفي في البصرة ؛ ينظر : ابو قتيبة ، ابو محمد عبد الله بن مسلم (ت ٢٧٦ هـ / ٨٨٩م) ، المعارف ، حققه وقدم له ، د. ثروت عكاشة ، ط ٤ ، دار المعارف ، مصر ، بلا تاريخ ، ص ٤٤٠-٤٤١ .
- (١٧٠) النووي ، اداب العالم والمتعلم ، ص ١٦ .
- (١٧١) الرفاعي ، الحكم ، ص ٩ .

- (١٧٢) كميل : ابن نهيك بن خيثم النخعي الكوفي ولد باليمن سنة ٧هـ اسلم صغيراً ادرك النبي (صلى الله عليه وسلم) وقيل انه لم يره ، ارتحل مع قبيلته الى الكوفة في بدء انتشار الاسلام، وكان من سادات قومه وكان احد اعضاء الوتد القادم من الكوفة للاحتجاج على تصرفات والي الكوفة عند عثمان (رض) قتله الحجاج(ت ٨٢هـ).  
الذهبي ، تاريخ الاسلام، ج ٢، ص ٩٩٣.
- (١٧٣) ابو نعيم ، الاصفهاني ، حلية الاولياء، ج ١، ص ٨٠-٨١.
- (١٧٤) الآمدي ، ناصح الدين عبد الواحد بن محمد التميمي ت (٥٠٧هـ/١١١٤م) غرور الحكم ودرر الكلم باهتمام احمد بن باقر الكشميري ، مطبعة عمدة المطبعيين ، داووميان سنة ١٣١٢ هـ ، ص ٧.
- (١٧٥) الرفاعي ، الحكم ، ص ١٢.
- (١٧٦) الرفاعي ، الحكم ، ص ٨.
- (١٧٧) الآمدي ، ص ٩٩-١٠٠.
- (١٧٨) النووي، اداب العالم والمتعلم ، ص ١٦-١٧.
- (١٧٩) سورة البينة ، الآية ٥.
- (١٨٠) النووي ، اداب العالم والمتعلم، ص ٣٤.
- (١٨١) الرفاعي، الحكم ، ص ٨.
- (١٨٢) النووي، اداب العالم والمتعلم، ص ٣٤.
- (١٨٣) المصدر نفسه، ص ٣٤.
- (١٨٤) الرفاعي ، الحكم، ص ٨.
- (١٨٥) النووي، اداب العالم والمتعلم، ص ٢٩-٣١.

- (١٨٦) الغزالي ، ابو حامد (ت ٥٠٥/هـ ١١١١م) ، احياء علوم الدين ، بقلم د. بدوي طبانه ، مكتبة ومطبعة كرياضه فوترا ، سماراغ ، اندنوسيا ، بلا تاريخ ، ج ١ ، ص ٥٠ ؛ النووي ، اداب العالم والمتعلم ، ص ٣١ .
- (١٨٧) الرفاعي ، الحكم ، ص ٩ .
- (١٨٨) الغزالي ، احياء علوم الدين ، ج ١ ، ص ٥٠-٥١ .
- (١٨٩) الرفاعي ، الحكم ، ص ٢٣ .
- (١٩٠) ابن ماجه ، ابو عبد الله محمد القزويني (ت ٢٣٧/هـ ٨٥١م) ، السنن ، تحقيق شعيب ارناؤوط ، ط ١ ، دار الرسالة العالمية ، مصر ، بلا تاريخ ، حديث ٣١٣ ، ص ٢٠٨ ؛ الغزالي ، احياء علوم الدين ، ج ١ ، ص ٥٠ .
- (١٩١) الرفاعي ، الحكم ، ص ٢٣ .
- (١٩٢) النووي ، اداب العالم والمتعلم ، ص ٣١ .
- (١٩٣) المصدر نفسه ، ص ٣٠ .
- (١٩٤) سورة الانبياء ، الآية ١٠ .
- (١٩٥) الرفاعي ، الحكم ، ص ٢٤ .
- (١٩٦) سورة الحجرات ، الآية ١٣ .
- (١٩٧) الرفاعي ، الحكم ، ص ٣٠ .
- (١٩٨) مجاهد بن جبر ابو الحجاج التابعي المكي ، القرشي المخزومي . شيخ انواع والمفسرين حول السائب بن ابي السائب روى عن ابن عباس واخذ عنه القرآن والتفسير والفقاه وعن ابي هريرة وعائشة (ت ١٠٢هـ) ، ينظر ابو نعيم الاصفهاني ، حلية الاولياء ، ج ٣ ، ص ٢٧٩ .
- (١٩٩) النووي ، اداب العالم والمتعلم ، ص ٣٢ .

- (٢٠٠) الرفاعي ، الحكم ، ص٣٠ ؛ الحاكم النيسابوري ، ابو عبد الله محمد  
(ت٤٠٥هـ/١٠٤١م) ؛ المستدرك على الصحيحين، صححه عبد السلام بن محمد ،  
دار المعرفة ،بيروت ١٩٩٨م ، ج١، ص٣٠٤.
- (٢٠١) الرفاعي، الحكم ، ص١٠.
- (٢٠٢) المصدر نفسه، ص٩.
- (٢٠٣) الرفاعي ، الحكم ، ص١٩.
- (٢٠٤) النووي ، اداب العالم والمتعلم ، ص٣٤-٣٥.
- (٢٠٥) الرفاعي ، الحكم ، ص١٩.
- (٢٠٦) الرفاعي، الحكم ، ص ٩ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٩.
- (٢٠٧) الرفاعي ، الحكم ، ص١٨.
- (٢٠٨) الرفاعي، الحكم ، ص ١٠-١١.
- (٢٠٩) ابن عبد البر القرطبي ،يوسف بن عبدالله (ت٤٦٣هـ/١٠٧١م) ، جامع بيان  
العلم وفنائه ،حققه ابو الاشبال الزهيري ، دار ابن الجوزي ، ١٩٩٤م ، ج١، ص  
٦٨ ؛ النووي ، اداب العالم والمتعلم ، ص ٤٤.
- (٢١٠) النووي، اداب العالم والمتعلم ، ص٤٩.
- (٢١١) الرفاعي ، الحكم ، ص ٤٩.
- (٢١٢) النووي ، اداب العالم والمتعلم ، ص ٥٠ - ٥١.
- (٢١٣) محفوظ ، د. حسين علي ، الاستاذ الفاضل ، ندوة اقامها مركز احياء التراث  
العلمي العربي ، جامعة بغداد ١٩٨٨ ، ص٢٨ .
- (٢١٤) الرفاعي، الحكم ، ص ٣ ، ٩. النووي ، آداب العالم والمتعلم ، ص ٥٠-٥١ .
- (٢١٥) الرفاعي ، الحكم ، ص٩.

(٢١٦) ابن جماعة بدر الدين محمد بن ابراهيم (ت ٥٧٢٣/هـ ١٣٢٣م) ، تذكرة السامع  
والمتكلم في آداب العالم والمتعلم ، طبع جمعية داشرة المعارف العثمانية ، حيدر  
آباد الدكن ، ١٣٥٣ هـ ، ص ٢٨ .

(٢١٧) سعيد بن جبير: ابو محمد الامام الحافظ الشهيد الاسدي الوالي مولا هم الكوفي  
روى عن ابن عباس قتله الحجاج . ينظر : ابو نعيم ، الاصفهاني حلية الاولياء ،  
ج ٤ ، ص ٢٧٢ .

(٢١٨) تذكرة السامع ، ص ٢٨ .

(٢١٩) الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، تحقيق شعيب الارنؤوط ، مؤسسة الرسالة ، ط ١١  
، ج ١٠ ، ص ٢٩ .

(٢٢٠) يحيى بن يزيد النوفلي: بن عبد الملك المدني روى عن ابيه وعنه ابراهيم بن سيد  
الجوهري وكان خيراً. ينظر :ابن حجر ، احمد بن علي (ت ٨٥٢/هـ ١٤٤٨م) ،  
لسان الميزان ، حيدر اباد الدكن ، ط ١ ، ، ١٣٣١م ، ج ٩ ، ترجمة ٨٥٣٨ .

(٢٢١) الغزالي ، احياء علوم الدين ، ج ١ ، ص ٦٨ ، ج ١ ، ص ٦٨ .

(٢٢٢) الرفاعي ، الحكم ، ص ٩ .

(٢٢٣) ابن عبد البر القوطي ، جامع بيان العلم وفضله ، ج ٢ ، ص ١٦٩ .

(٢٢٤) عبد الله ابو عبد الرحمن ابن احمد حنبل بغداد ، نشأ في بيت ورع وزهد وعلم ،  
سمع احاديث والده ، واخذ يروي الحديث بعج والده ابو عبد الرحمن الشيباني ، عبد  
بن احمد بن حنبل ت (٢٩٠/هـ ٩٠٢م) ، السنة ، تحقيق ودراسة د. محمد بن سعيد

سالم القحطاني ، ط ١ ، دار ابن القيم ، الدمام ، ج ١ ، ص ٣٧

(٢٢٥) الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج ١٠ ، ص ٤٥ .

(٢٢٦) الرفاعي ، الحكم ، ص ٨ .

(٢٢٧) البخاري ، محمد بن اسماعيل (ت ٢٥٦هـ/٨٦٩م) ، صحيح البخاري، صححه  
وضبطه ورقمه د. مصطفى النبار ، دار ابن كثير ، ١٩٩٣ ، حديث رقم ٦١٤٢ ،  
ج ٢ ، ص ٢٣٨٧ .

(٢٢٨) الرفاعي، الحكم ، ص ٨ .

(٢٢٩) ابن عبد البر القرطبي ، جامع بيان العلم وفضله ، ج ١ ، ص ٨١١ .

(٢٣٠) الرفاعي ، الحكم ، ص ٧ .

(٢٣١) سورة عبس ، اية ٢٤ .

(٢٣٢) الغزالي، احياء علوم الدين ، ج ١ ، ص ٧٠ .

(٢٣٣) الرفاعي ، الحكم ، ص ٢٢ .

(٢٣٤) النووي ، اداب العالم والمتعلم ، ص ص ٤٥-٤٦ .

(٢٣٥) النووي ، اداب العالم والمتعلم ، ص ٤٦

(٢٣٦) الرفاعي ، الحكم ، ص ١١ .

(٢٣٧) النووي ، اداب العالم والمتعلم ، ص ٤٦

(٢٣٨) المصدر نفسه ، ص ٤٥ .

(٢٣٩) النووي ، اداب العالم والمتعلم ، ص ٤٦ .

(٢٤٠) المصدر نفسه ، ص ٤٦ .

(٢٤١) النووي ، اداب العالم والمتعلم ، ص ٤٧ .

(٢٤٢) زين العابدين ، الامام علي بن الحسين (ع) ت (٩٤هـ/٧١٢م) ، رسالة الحقوق،

ترجمة علي بيروي وليس زينب مرجان ، ص ٤٠ ، نت-رسالة الحقوق للامام زين  
العابدين .

(٢٤٣) ابو الهدى الصيادي، الحكم ، ص ١٥ .

- (٢٤٤) الامام الغزالي ، احياء علوم الدين ، ج ١ ، ص ٥٠-٥١ .
- (٢٤٥) ذو النون : نون بن ابراهيم احد اعلام التصوف ومن المحدثين الفقهاء ولد في مصر الزاهد العابد ، وكان ابوه نوبياً واول من تكلم بالترتيب الاحوال ومقامات اهل الولاية ، توفي في مصر ، ينظر: ابن التغري بردي ، جمال الدين ابي المحاسن (ت ٨٧٤ هـ/١٤٦٩م) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة قدم له وعلق عليه محمد حسين شمس الدين ، ط ١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٢ ، ج ٢ ، ص ٣٨٣ .
- (٢٤٦) الغزي، بدر الدين محمد (ت ٩٨٤هـ/١٥٧٦م) ، اداب العشرة وذكر الصحبة والاخوة ، حققه د. عمر موسى باشا ، دمشق ١٩٦٨م ، ص ٢٠ .
- (٢٤٧) الرفاعي ، الحكم ، ص ٢٤ .
- (٢٤٨) الترمذي ، محمد بن عيسى (ت ٢٧٩هـ/٨٩٢م) ، سنن الترمذي ، دار الكتب العلمية ، باب كتاب العالم ، ج ٥ ، ص ٤٧ .
- (٢٤٩) العاملي ، زين الدين بن علي (٩٦٥هـ/١٥٥٧م) ، منية المريد في اداب المفيد والمستفيد ، تحقيق رضا المختاري ، مؤسسة تحقيقات ونشر معارف ال البيت (ع) ، ص ٢٦ .
- (٢٥٠) الرفاعي ، الحكم ، ص ٢١ .
- (٢٥١) الزربوجي ، برهان الدين (ت ٦٢٠هـ/١٢٢٣م) ، تعليم المتعلم طريق التعلم ، ط ١ ، الدار السودانية للكتب ٢٠٠٤م ، ص ١٠ ؛ ابن جماعة ، تذكرة السامع ، ص ٨٣-٨٤ .
- (٢٥٢) ابن عيينه ، سفيان بن ابي عمر ميمون مولى محمد بن مزاحم الهلالي امام ومحدث شهير وعرف بالزهد والورع (ت ١٩٨هـ/٨١٣م) واجمع الناس على صحة

حديثه ورواية .ينظر : الذهبي ، سير اعلام النبلاء، مؤسسة الرسالة ، ج٨،  
ص ٤٥٤.

(٢٥٣) علي بن المديني : هو ابو الحسن علي بن عبد الله بن جعفر بن نجلج بن بكر  
بن سعد وهو من اكابر شيوخ البخاري وهو محدث (ت ٢٣٤هـ) . ينظر : الخطيب  
البغدادي ، احمد ابن علي (ت ٤٦٣هـ/١٠٧٠م) ، تاريخ بغداد ، حققه بشار عواد ،  
دار الغرب الاسلامي، ط١، ٢٠٠١م، ج١٣، ص ٤٢١.

(٢٥٤) ابن جماعه ، تذكرة السامع ، ص ٨٤.

(٢٥٥) الرفاعي ، الحكم ، ص ٢٣.

(٢٥٦) ابن جماعه ، تذكرة السامع ، ص ٩٥.

(٢٥٧) ابن الفوطي، الحوادث الجامعة ، سنة ٦٥٣هـ ، ص ٢٣.

(٢٥٨) المصدر نفسه ، سنة ٦٣٣هـ ، ص ٨١.

(٢٥٩) النووي ، اداب العالم والمتعلم ، ص ٤٠.

(٢٦٠) الرفاعي ، الحكم ، ص ٢٣.

(٢٦١) النووي ، اداب العالم والمتعلم ، ص ٤١ ؛ ابن جماعه ، تذكرة السامع ، ص ٣٨

(٢٦٢) سورة البقرة، اية ١٥٩.

(٢٦٣) سورة ال عمران ، اية ١٨٧.

(٢٦٤) النووي ، اداب العالم والمتعلم ، ص ٤١ ؛ ابن جماعه ، تذكرة السامع ، ص ٤٠.

(٢٦٥) النووي، اداب العالم والمتعلم ، ص ٤١-٤٢.

(٢٦٦) ابن جماعه ، تذكرة السامع ، ص ٤١.

(٢٦٧) الرفاعي، الحكم ، ص ٢٤.

(٢٦٨) ابن جماعه ، تذكرة السامع ، ص ٥٧-٥٨.

- (٢٦٩) المصدر نفسه ، ص ٦٨ .
- (٢٧٠) الرفاعي ، الحكم ، ص ٢٦ .
- (٢٧١) النووي ، اداب العالم والمتعلم ، ص ٤٧ .
- (٢٧٢) ابن جماعة ، تذكرة السامع ، ص ٩٦ .
- (٢٧٣) ابن جماعة ، تذكرة السامع ، ص ٩٧ .
- (٢٧٤) النووي ، اداب العالم والمتعلم ، ص ٤٦ .
- (٢٧٥) ابن سيرين : ابو بكر محمد بن سيرين البصري التابعي الكبير والامام القدير في التفسير والحديث والفقه ، وكان زاهد ورعاً . الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج ٤ ، ص ٦٠٦-٦٢٠ .
- (٢٧٦) النووي ، اداب العالم والمتعلم ، ص ٤٥-٤٦ .
- (٢٧٧) الرفاعي ، الحكم ، ص ١٩ .
- (٢٧٨) النووي ، اداب العالم والمتعلم ، ص ٤٠ .
- (٢٧٩) ذو النون المصري ، فيض بن ابراهيم النوبي الزاهد ، شيخ الديار المصرية . الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج ١١ ، ص ٥٣٣-٥٣٦ .
- (٢٨٠) ابو نعيم الاصبهاني ، حلية الاولياء ، ج ٩ ، ص ٣٦١ .
- (٢٨١) الرفاعي ، الحكم ، ص ٢١ .
- (٢٨٢) المصدر نفسه ، ص ٢٣ .
- (٢٨٣) النووي ، اداب العالم والمتعلم ، ص ٤٦ .
- (٢٨٤) ابو الهدى الصيادي ، الحكم ، ص ٢٨ .

- (٢٨٥) النووي ، اداب العالم والمتعلم ، ص ٥٢؛ السخاوي ، محمد بن عبدالرحمن  
(ت ٩٢٠هـ/١٤٩٦م) ، فتح المغيـث بشرح الفقه الحديث ، تحقيق : عبدالكريم بن  
عبدالله ، دار المناهج ١٤٢٦هـ، ج ٣ ، ص ٧٢.
- (٢٨٦) الرفاعي، الحكم ، ص ٢٩.
- (٢٨٧) ابن ماجه ، ابن عبد الله القزويني (ت ٢٧٥هـ/١٨٨٨م) ، سنن ابن ماجه ، تحقيق  
شعيب الارنؤوطي ، دار الرسالة العالمية ، ج ٥ ، ص ٩-١٠.
- (٢٨٨) ابن جماعة ، تذكرة السامع ، ص ١٣.
- (٢٨٩) المصدر نفسه ، ص ١٠.
- (٢٩٠) ابن عبد البر القرطبي ، جامع فضل العلم ، ج ١ ، ص ١٠٧.
- (٢٩١) الآمدي ، الدرر والغرر ، ص ٣٩ ، ١٦٠ ، ١٨٩ ، ٢٠٣.
- (٢٩٢) الرفاعي، الحكم ، ص ٧. الشعراني ، طبقات ، ط ١ ، ص ١٤٢
- (٢٩٣) النووي، اداب العالم والمتعلم ، ص ١٤.
- (٢٩٤) النووي ، اداب العالم والمتعلم ، ص ١٤.